استشهاد وإصابة 4 مواطنين بقصف مدفعي سعودي على صعدة

الصناعة تحذر من تداعيات احتجاز سفن المشتقات على الأمن الغذائي

النفط تحمل أمريكا مسؤولية الحصار والوضع الكارثي إزاء استمرار القرصنة

تعثر مفاوضات الأسرى واشتراطات جديدة لـ «الإصلاح» تنسف مساعي الحل

السبت
13 فبراير 2021م

1 رجب 1442هـ
العدد (1094)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

البرلمان الأوروبي يصوّت لـ «سحب القوات الأجنبية من اليمن»

الحوثي: نترقب قراراً ينهي العدوان والحصار الأمريكي على اليمن

صنعاء تجدد تثبيت معادلات الحرب والسلام:

ضربات جوية وصاروخية دقيقة على «مطارأبها» و «قاعدة خالد» وإسقاط طائرة (CH4) في مأرب

القوات المسلحة تكشف عن «بالستي» جديد ومنظومة «دفاع جوي» لم يُعلن عنها من قبل

عبدالسلام: متوكلون على الله في دفاعنا المشروع عن أنفسنا طالما اعتدي علينا

الردع مستمر حتى إنهاء العدوان والحصار

رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى في تصريحات للمسيرة:

■ اختلافات داخل الطرف الآخر بعد تغيير رئيس فريقهم والأخير يعلن تنصله الكامل عن التوافقات السابقة

■ ممثلو «الإصلاح» يضعون اشتراطات جديدة خارج الاتّفاق تسعى لعرقلة جهود الحل

■ الطرف الآخر اشترط الإفراج عن خلية تجسسية فلم نمانع وطلبنا المختطفة سميرة مارش فرفضوا

الكرة في ملعب الأمم المتحدة وعليها إثباتُ جديتها لحلحلة أهم ملف إنساني لبناء الثقة

تعطلت المفاوضات أسبوعاً لغياب الطرف الآخر عن الجلسات ولا تقدم جديد منذ عشرين يوماً

عراقيل باعتراف أممي.. ملف الأسرى على المحك والأمم المتحدة أمام الاختبار الأخير

المسيرة : خاص

يواصلُ تحالفُ العدوان ومرتزقتُه التأكيدَ على عدم مبالاتهم بأسراهم، وهو الأمر الذي يكشفُ مدى استهتار الغزاة وأدواتهم بمن يقاتل في سبيل مشاريعهم الهدامة، ليتأكّد للجميع تجردهم من الإنسانية وسعيهم لعرقلة كُلّ الملفات الإنسانية.

وفي سياق ذلك، أكّد رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبد القادر المرتضى –رئيس الفريق الوطني المفاوض على ملف الأسرى– «لم يحصل أي تقدم في المفاوضات المنعقدة في عمان منذ عشرين يوماً»، منوِّهًا إلى أن «المفاوضات تعطلت لمدة أسبوع كامل بعد اختلاف الطرف الآخر فيما بينهم ولم تستطع الأمم المتحدة أن تلزمهم على حضور الجلسات».

وقال عبدالقادر المرتضى، أمس الأول في تصريحات خَاصَّة للمسيرة: كانت الأجندة تتضمن الإفراج عن ٣٠٠ أسير من الطرفين، بما فيهم ناصر منصور هادي وتم التوافق على ذلك في جنيف ولكننا تفاجأنا أن الطرف الآخر لم يكن لديه أي تجاوب.

وَأَضَافَ المرتضى «كان هناك اختلافٌ بين وفد الطرف الآخر بعد تغيير رئيس فريقهم وعند عودة الهيج لرئاسة الفريق الآخر فوجئنا بتنصله الكامل عما تم التوافق على العمل عليه في جنيف»، وهو ما يكشف إصرار تحالف العدوان وأدواته على عرقلة كُلّ الطرق لحلحلة هذا الملف الإنساني، واستخدامهم لإجراءات وأساليبَ متعددة.

وأكّد المرتضى أن الفريقَ الوطني «طرح مقترحاً أنه بالإمْكَان العمل على توسعة الاتّفاق لكن الطرف الآخر رفض أي نقاش وطالبوا أولاً باستكمال الكشوفات ورغم عدم ممانعتنا ذلك إلا أن الطرفَ واصل التعنت وانقلب على كُلّ ما اتفقنا عليه».

وأوضح أنه «كان الاتّفاق على أن لا يكون هناك اختيار لأسماء معينة لأي طرف ولكن الطرف الآخر طلب أن يكون هناك اختيار لبعض الأسماء وبعد موافقتنا اعترضوا على تسميتنا للمختطفة سميرة مارش، علماً بأن الأسماء المطلوبة من جانبهم تضمنت معتقلين وخلية تجسسية».

ويتولى حزبُ الإصلاح المرتزِق كِبرَ مساعي إفشال المفاوضات وعرقلة هذا الملف الإنساني، حَيثُ قال المرتضى: «ممثلو حزب الإصلاح يضعون اشتراطات جديدة خارج اتّفاق تبادل الأسرى من شأنها عرقلة مساعي الحل»، مطالباً الأممَ المتحدةَ بوضع حَدٍّ لاشتراطات ممثلي الإصلاح تلافياً لفشل جولة المفاوضات.

وأشَارَ إلى أن «دور الوسيط المفترض أن يأتي بمقترحات جديدة أو حلول بديلة لكن الطرف الآخر وضع فيتو سعودي لعرقلة أي نقاش»، في إشارة إلى الأمم المتحدة التي تشرف على هذه المفاوضات دون قدرتها على إجبار المعرقلين والمتنصلين على تنفيذ الالتزامات والاتّفاقات السابقة.

وفي هذا السياق، أكّد رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى أن «الكرة الآن في ملعب الأمم المتحدة ونحن ننتظر منهم القرارات الفاعلة لإثبات أن هناك جديةً وتحَرّكاً دولياً لحلحلة أهم ملف إنساني لبناء الثقة».

وتابع المرتضى حديثه «إذا لم يكن لدى الأمم المتحدة أية جدية في ملف الأسرى فَإنَّ مستقبل المفاوضات والعملية السياسية سيظل بعيدًا عن الواقع»، مُشيراً إلى أن الأمم المتحدة أكّدت للطرف الآخر أن ما يطرحونه هو عرقلة واضحة، غير أن الأخيرة ما تزال عاجزةً عن القيام بدورها كوسيط وراعٍ للمفاوضات السابقة والراهنة في هذا الملف.

وسط فشل أممي في حلحلة الملف الإنساني.. صفقة تبادل عبر وساطة محلية تحرّر ٤ من أبطال الجيش واللجان

المسيرة : متابعات

بالتزامُنِ مع الفشل الأممي في القيام بالدور المناط بالأمم المتحدة كوسيطٍ في مفاوضات الأسرى، واصلت الوساطاتُ المحلية فاعليتَها في هذا الملف الإنساني، وأسفرت، أمس الأول، عن تحرير عدد من أسرى الجيش واللجان الشعبيّة بصفقة تبادل في جبهة مأرب.

وأعلن رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى عبدالقادر المرتضى عن «تحرير ٤ من أسرى الجيش واللجان الشعبيّة في عملية تبادل عبر وسيط محلي في جبهة مأرب»

شركة النفط تحذر من خطورة الوضع الكارثي إزاء استمرار احتجاز سفن النفط

المسيرة : متابعات

حذّر المديرُ التنفيذي لشركة النفط اليمنية، المهندس عمار الأضرعي، من خطورة الوضع الكارثي باليمن إزاء أعمال القرصنة البحرية واستمرار احتجاز السفن النفطية من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعودي.

وأوضح الأضرعي في وقفة احتجاجية، أمس، أمام مكتب الأمم المتحدة بصنعاء، للتنديد بأعمال القرصنة البحرية واحتجاز سفن المشتقات النفطية من قبل قوى تحالف العدوان، أن الشركة ليس لديها حَاليًّا سوى ١١ محطة وقود توفر مادة البنزين للمواطنين بالمحافظات بنسبة ١ بالمِئَة من إجمالي ألفي محطة على وشك التوقف؛ بسَبب استمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية من قبل تحالف العدوان.

وقال في الوقفة التي نظمتها شركة النفط تحت شعار «أمريكا تحتجز سفن النفط»: إن ٢٦ مليون يمني أصبحوا معرضين للخطر، لافتاً إلى الممارسات التعسفية لقوى العدوان التي ما تزال تحتجز ١٣ سفينة نفطية، تمنع دخولها إلى ميناء الحديدة، رغم استكمالها كافة إجراءات التفتيش والتدقيق عبر آلية بعثة التحقّق والتفتيش في جيبوتي وحصولها على تصاريح أممية.

وحمّل المدير التنفيذي للشركة، الأممَ المتحدة المسئولية الكاملة إزاء معاناة المواطنين والوصول بهم إلى وضع كارثي جراء استمرار العدوان والحصار، إلى جانبِ عدم قدرة بعض القطاعات الخدمية والصحية عن تنفيذ أنشطتها وتوفير خدماتها للمواطنين لعدم توفر الوقود.

كما حمّل أمريكا مسئوليةَ الاحتجاز المباشر لسفن الوقود، نتيجة استخدامها حكومة المرتزِقة كذريعة لتنفيذ مخطّطاتها التآمرية على الشعب اليمني ومصالحه الاقتصادية.

وَأَضَافَ: «إن الأمم المتحدة أصبحت عاجزةً عن القيام بواجبها، ومشكلتها أنها تتلقى التمويلات ممن ينفذون أعمال القرصنة على سفن الوقود»، مبينًا أن الوضع كارثي نتيجة عدم السماح بدخول لتر واحد إلى ميناء الحديدة منذ مطلع العام ٢٠٢١م.

وقال الأضرعي: «نحن في اليوم ٦٧٤ من الوقفات الاحتجاجية أمام مكتب الأمم المتحدة التي لم تحَرّك ساكناً»، مؤكّداً أن الأمم المتحدة تتحمل مسئولية معاناة الشعب اليمني إزاء سكوتها على الأعمال التعسفية والقرصنة البحرية.

ولفت إلى أن خطورة الوضع يكمُنُ في أن معظم القطاعات الحيوية والخدمية من الصحة والنقل والمياه والكهرباء، أصبحت مهدّدةً أكثر من أي وقت مضى بالتوقف عن توفير خدماتها؛ بسَببِ استمرار احتجاز سفن الوقود.

وأضاف «الشعب اليمني اليوم أمام كارثة إنسانية حقيقة إذَا لم يتم تدارك الوضع بالإفراج السريع عن سفن المشتقات النفطية لتلبية احتياجات القطاعات الخدمية من المواد البترولية وتمكينها من الاستمرار في تقديم أنشطتها وخدماتها».

ودعا المديرُ التنفيذي لشركة النفط كافةَ أحرار العالم الوقوف إلى جانب الشعب اليمني وتنظيم وقفات احتجاجية للضغط على المجتمع الدولي وقوى تحالف العدوان للسماح بدخول سفن المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة.

فيما ندّد بيان صادر عن اللجان النقابية بشركة النفط والنقابات والاتّحادات العمالية ومنظمات المجتمع المدني بالصمت والتواطؤ الأممي، أمام الممارسات التعسفية لتحالف العدوان بقيادة أمريكا في استمرار احتجاز سفن الوقود ومنع دخولها إلى ميناء الحديدة.

وطالب البيانُ الأممَ المتحدة بالاضطلاع بواجبها الإنساني والعمل على الإفراج عن سفن المشتقات النفطية المحتجزة لفترة طويلة وضمان عدم احتجازها مستقبلاً.. مشدّدًا على ضرورة تحييد شركة النفط ومنشآتها ومحطاتها ومحطات وكلائها من الاستهداف الممنهج لتحالف العدوان ورفع الحظر عن مطار صنعاء الدولي وميناء رأس عيسى.

شارك في الوقفة ناطقُ شركة النفط اليمنية عصام المتوكل وعددٌ من المسئولين.

■ القوات المسلحة تكشف عن «بالستي» جديد ومنظومة «دفاع جوي» لم يُعلَن عنها من قبل
■ ضربات جوية وصاروخية دقيقة على «مطار أبها» و «قاعدة خالد» وإسقاط طائرة (CH4) في مأرب

صنعاء تجدد تثبيت معادلات الحرب والسلام:
الردع مستمر حتى إنهاء العدوان والحصار

المسيرة : خاص

كثّفت القواتُ المسلحة ضرباتِها ومفاجآتِها العسكريةَ النوعيةَ خلال اليومين الماضيين، حَيثُ نفذت هجومًا جويًّا على مرابضِ مقاتلات العدوّ في مطار أبها الدولي، وقصفت قاعدة خالد الجوية في خميس مشيط بصاروخ بالستي لم يُكشَفْ عنه بعدُ، كما تمكّنت من إسقاط طائرة مقاتلة بدون طيار نوع (CH4) بصاروخ أرض جو لم يكشف عنه أَيْضاً، وقد حملت هذه العمليات رسائلَ عسكرية وسياسية مهمة لتحالف العدوان ورعاته في الغرب، خُصُوصاً في هذا التوقيت الذي تحاولُ فيه الولايات المتحدة وبريطانيا خلق ضغوطات على صنعاء لإيقاف عملياتها العسكرية ضد العمق السعودي وضد المرتزِقة في مأرب.

ضرباتٌ نوعية ومفاجآت:

التصعيد الصاروخي – الجوي الجديد دُشِّن، الأربعاء، بهجوم شنه سلاح الجو المسير بأربع طائرات من نوع (صماد3) وَ(قاصف 2k) على مرابض الطائرات الحربية في مطار أبها الدولي الذي يستخدمه العدوّ السعودي لأغراض عسكرية، في محاولة منه للتمترس بالمدنيين، وهو الأمر الذي جدد نطاق القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، التنبيه عليه، حَيثُ أوضح أن «النظام السعودي المعتدي يتجاهل كُلّ تحذيراتنا المتكرّرة حول استخدام المطارات المدنية لأغراض عسكرية».

وحقّق الهجوم الجوي على مطار أبها الدولي إصابة دقيقة، لم يستطع العدوّ السعودي إنكارها، فعلى الرغم من أنه زعم في بداية الأمر «اعتراض وتدمير الطائرات» إلا أنه سرعان ما أقر بنشوب حريق في المطار، محاولاً التغطية على فشله وخسائره بالحديث مضلل عن «استهداف للمدنيين»، على أمل كسب تعاطف دولي.

بعد أقلّ من 24 ساعة، أعلن ناطق القوات المسلحة عن استهداف قاعدة «خالد» الجوية في خميس مشيط، بصاروخ باليستي «مناسب لم يكشف عنه بعد»، وقد أصاب الصاروخ هدفه بدقة أَيْضاً.

ويأتي الإعلانُ عن الضربة الصاروخية البالستية، فجرَ الجمعة، بمثابةِ صافرةِ البدءِ لعمليات أوسع وباستخدام خيارات ردع أُخرى، حيث نفذت القوات المسلحة خلال ساعات متفرقة من يوم أمس الجمعة، سلسلةَ عمليات نوعية استهدفت مواقع عسكرية حساسة في مطار أبها الدولي وقاعدة خالد بخميس مشيط.

وقال متحدثُ القوات المسلحة، أمس الجمعة، في بيان مقتضب: «تمكّن سلاح الجو المسير بفضل الله من استهداف مواقع عسكرية حساسة في مطار أبها الدولي وقاعدة خالد بخميس مشيط بثلاث طائرات مسيرة نوع قاصف 2K وكانت الإصابة دقيقة».

وأوضح العميد يحيى سريع أن عمليات الاستهداف توزعت خلال ساعات متفرقة من يوم أمس الجمعة.

وجدد العميد سريع التأكيد على ثبات المعادلة اليمنية المحتومة بقوله «يأتي هذا الاستهداف في إطار الرد على تصعيد العدوان وحصاره الشامل على بلدنا»، وهو ما يؤكّد استمرار العمليات طالما استمر العدوان والحصار.

ومن العمق السعودي إلى الأجواء اليمنية، حَيثُ فجرت القوات المسلحة مفاجأة جديدة، أول ساعات يوم أمس الجمعة، بالإعلان عن صاروخ (أرض – جو) جديد لم يكشف عنه بعد، وذلك بعد أن تم استخدامه في استهداف مقاتلة معادية بدون طيار من نوع (CH4) صينية الصنع، أثناء تنفيذها مهامًّا عدائية في سماء مديرية مدغل بمحافظة مأرب، وقد أصابها الصاروخ بشكل دقيق وأسقطها على الفور.

رسائلُ للولايات المتحدة وبريطانيا:

هذه الضربات والمفاجآت العسكرية المتتالية شكّلت صفعاتٍ مدويةً للعدو، في هذا التوقيت الذي يتعلّقُ فيه بأستار تحَرّكات أمريكية بريطانية تحاول الضغط على صنعاء لإيقاف هجماتها على العمق السعودي وعلى المرتزِقة، سواء بنبرة «تهديد» كما هو الحال مع التصريحات البريطانية، أَو بواسطة «المغازلة» بالنسبة لسلوك الإدارة الأمريكية الجديدة.

وقد جاءت العمليات الأخيرة على العمق السعودي تزامناً مع وصول مبعوث إدارة بايدن لليمن إلى السعودية ولقائه بمسؤولين سعوديين ومرتزِقة، في إطار «الجهود» المزعومة التي تدّعي الإدارة الأمريكية بذلها لـ «وقف الحرب»، في الوقت الذي لا تزال هذه الإدارة نفسُها تؤكّدُ على التزامها باستمرار دعم السعودي تحت مبرّر «حماية أمنها».

وهكذا، فقد أضافت الضرباتُ اليمنية على قاعدة خالد، ومرابض طائرات العدوّ في مطار أبها، ردًّا عسكريًّا على التحَرّكات الأمريكية البريطانية، إلى جانب الردود السياسية التي أعلنتها صنعاء خلال الفترة الماضية، ويلتقي هذا الرد العسكري مع الردود السياسية في إعادة تثبيت شروط السلام الحقيقي، والتأكيد على الطريق الوحيد الذي يؤدي إلى إيقاف هذه الهجمات وهو ما عبر عنه ناطق القوات المسلحة بقوله: «عملياتنا مستمرة طالما استمر العدوان والحصار» أي أنه لا وزن لأية مشاريع أَو خطوات لا تتمحور حول أولوية الوقف النهائي للعدوان والحصار قبل كُلّ شيء آخر.

كما أن استخدام صواريخ جديدة لم يكشف عنها بعد، يوجه رسالة واضحة باستمرار تصاعد مسار الردع على كُلّ المستويات، أي أن الوقت ليس في صالح تحالف العدوان ورعاته؛ لأَنَّ كلفة استمرار العدوان تتضاعف بشكل متواصل.

هذا أَيْضاً ما أكّده رئيس الوفد الوطني وناطق أنصار الله، محمد عبد السلام، حَيثُ كتب: «سيستمر دفاعنا المشروع بكل ما نستطيع متوكلين على الله جل شأنه حتى يتوقف العدوان والحصار تماماً»، مُشيراً إلى أن «جرائم تحالف العدوان الأمريكي ضد الشعب اليمني غير مسبوقة عالميًّا، وهي جرائم من البشاعة والإرهاب ما يجعل من السعودية والإمارات دولتين ملاحقتين حقوقياً ومنبوذتين إنسانياً وحتى سياسياً».

وبحسب وزير الإعلام بحكومة الإنقاذ وناطقها، ضيف الله الشامي، فقد شكلت الضربات الأخيرة على العمق السعودي ردًّا عمليًّا على تضليلات الأمريكيين وأتباعهم بخصوص الدور الإيراني في اليمن، حَيثُ قال الشامي إن: «أمريكا وأدواتها وأبواقها ابتداءً من رئيسها بايدن مُرورًا بمبعوثها غريفيت وأبواقها المرتزِقة، حرصوا على توحيد اللعبة وتقاسم الأدوار لخداع العالم وتصوير إيران بأنها المتحكمة في اليمن، فلم يكن الأمر يستحق الردود الإعلامية، حَيثُ كان الرد عمليًّا بالبالستيات والمسيَّرات»، وذلك في إشارة إلى توجّه غريفيث مؤخّراً إلى إيران تحت يافطة «حل الأزمة اليمنية»، في محاولة لتكريس الدعاية الأمريكية البريطانية السعودية التي تظهر الجمهورية الإسلامية كـ«طرف» متحكم في الملف اليمني، وبالتالي فقد جاءت الضربات العسكرية لتؤكّد عمليًّا على أن القرار العسكري والسياسي بيد صنعاء.

وقد أسهمت الضربات الأخيرة في تجديد التأكيد على زيف الدعايات الغربية حول «إيقاف الحرب»، حَيثُ سارعت الولايات المتحدة وبريطانيا إلى «إدانة» استهداف «مطار أبها» ومطالبة صنعاء بإيقاف هذه الضربات، متجاهلتين استمرار العدوان والحصار على الشعب اليمني، وهو الأمر الذي يوضح مجدّدًا أن كُلّ التصريحات والتحَرّكات الشكلية التي ترفع شعار إيقاف الحرب، ليست إلا محاولات لخلق مسارات بديلة لإطالة أمد العدوان وتجزئة المعادلات مع تجنيب السعودية ومرتزِقتها العواقب.

البرلمان الأُورُوبي يصوّت لـ «سحب القوات الأجنبية من اليمن» وزعيم «العمال» البريطاني يدعو بلاده لوقف بيع السلاح للسعودية

عبد السلام: نرحب بالمواقف الداعية لإنهاء العدوان الحصار بشكل كامل

المسيرة : خاص

رحّب رئيسُ الوفد الوطني، ناطق أنصار الله، محمد عبد السلام، بالمواقف الدولية الداعية لوقف العدوان ورفع الحصار وإخراج القوات الأجنبية من اليمن، وذلك بالتزامن مع إقرار البرلمان الأُورُوبي مشروع قرار بهذا الشأن، في الوقت الذي تتزايد فيه المطالبات بوقف تصدير الأسلحة للسعودية والإمارات.

وقال عبد السلام في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أمس الأول: «نعتبر المواقف الداعية لوقف الحرب ورفع الحصار بشكل كامل وحظر بيع الأسلحة لدول العدوان وإنهاء التواجد الأجنبي من اليمن مواقف إيجابية وداعمة للحل السياسي في البلاد».

وكان البرلمان الأُورُوبي قد صوّت نهايةَ الأسبوع الماضي بالأغلبية على مشروع قرار يدعو لسحب القوات الأجنبية من اليمن للوصول إلى حَلٍّ سياسي.

وبالتزامن، دعا زعيم حزب العمال البريطاني السابق، جيرمي كوربين، الحكومة البريطانية إلى وقف تسليح السعودية؛ بسَببِ الجرائم التي ترتكبها في اليمن والتي تستخدم فيها الأسلحة البريطانية.

ونشر كوربين عريضةً دعا جميعَ البريطانيين للتوقيع عليها؛ مِن أجلِ الضغط على رئيس الحكومة البريطانية، بوريس جونسون، لوقف بيع الأسلحة للسعودية.

وكانت الحكومة البريطانية أعلنت قبل أَيَّام أنها ستستمر ببيع الأسلحة للسعودية والإمارات، زاعمةً أن تراخيصَ بيع السلاح «تراعي القانونَ الدولي»، وهو عذرٌ لم يعد مقبولاً حتى داخل بريطانيا نفسها.

إلى ذلك، قال عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، في تغريدة له على تويتر: نترقب أَيْضاً قراراتٍ جديدةً بإيقاف سلوك أمريكا الخبيث باستمرار العدوان والحصار والحظر الجوي والبحري لموانئ الجمهورية اليمنية».

وأكّد الحوثي أن وقفَ العدوان والحصار وما يترافق معهما يعتبرُ «تهيئةً لخطوات السلام ووقفاً لازدياد المجاعة أَو استمرارها».

صنعاء تندّد بجرائمِ وانتهاكات العدوان وتجدد إعلانها للنفير دفاعاً عن الأرض والعرض

المسيرة : صنعاء

شـهدت صنعاءُ، أمس عقب صـلاة الجمعة، في مديريـات المحافظة والأمانة، عدداً من الوقفات الاحتجاجية تنديداً بجرائم وانتهاكات قوى العدوان ومرتزِقته بحق اليمنيين والتي كان أخرها اختطاف عدد من النساء النازحات بمدينة مأرب.

وفي الوقفات التي حملت شعار (نحو جبهاتنا نصرة لأعراضنا)، نَدّد المشاركون بالجريمة التي أقدم عليها مرتزِقة العدوان بمأرب بحق النازحات.

وأعلـن المشـاركون النفير العـام إلى الجبهـات، مؤكّـدين أن جرائـم العدوان ومرتزِقته بحق اليمنيين جرائم حرب لا تسـقط بالتقادم، مطالبين الأمم المتحدة القيام بمسـؤولياتها إزاء جرائـم وانتهاكات العـدوان ومرتزِقته بحق اليمنيين، والإفراج عن النساء المختطفات.

وأشَـارَ المشـاركون في بيانات صادرة عن الوقفات تلقت صحيفة (المسـيرة) نسـخة منهـا «إلى أن الرد على جرائـم وانتهاكات العدوان، سـيكون عبر فوهات البنادق، مؤكّـدين الاستمرار في دعم ورفد الجبهات بالمال والرجال والغذاء، حتى تحقيق النصر وتطهير كافة الأراضي اليمنية من دنس الغزاة والمحتلّين وعملائهم.

وعبّرت البيانات عن رفضها للسياسة العدائية للإدارة الأمريكية بحق الشعب اليمني، مشيرين إلى أن سياسة الغطرسة والضغط التي تمارسها الإدارة الأمريكية لن تزيد اليمنيين إلا عزماً وإصراراً في المضي نحو استقلال اليمن واستكمال تحرير القرار السيادي للبلد من الوصاية الخارجية.

وأشادت البياناتُ بانتصارات القوات المسلحة والأمن والتي كان آخرها القبضَ على خلية تجسس تابعة للمخابرات البريطانية، مثمنين تعاون وجهود المواطنين مـع رجال الأمن في الحفاظ على الأمن والاسـتقرار وتعزيز تلاحم ووحدة الجبهة الداخلية.

إطلاق الموسم الـثالث من مسابقة رواد المشاريع الإبداعية

المسيرة : محمد الكامل

أطلقـت الهيئـةُ العليا للعلوم والتكنولوجيـا والابتكار، أمس الأول، المسـابقةَ الوطنية لرواد المشاريع الإبداعية في نسختها الثالثة.

وأوضحـت الهيئةُ في مؤتمـر صحفي نظمته الخميس الفائـت أن الهدفَ من هذه المسـابقة نشر ثقافة الإبداع والابتكار في أوساط المجتمع واكتشاف المواهب والكوادر الوطنية الإبداعية.

وأكّـدت حرصَها على دعم القطاع الصناعي المحـلي للاختراعات والابتكارات الوطنية والكوادر الإبداعية في سبيل الوصول للاكتفاء الذاتي وفق الرؤية الوطنية لبنـاء الدولة اليمنية الحديثة ووفق المـشروع الوطني الجامع الذي أطلقه رئيس الشهداء صالح الصمَّاد، تحت شعار «يد تبني ويد تحمي».

وقـال الدكتـور عبدالعزيز الحوري -نائـب رئيس الهيئة في بيـان ألقاه خلال المؤتمر-: إن الهيئةَ قامت بتطوير المسـابقة الوطنية لرواد المشـاريع الابتكارية لتشـمل المسـابقة مجالات: الأتمتة والتحكم الصناعي، إنتـاج الطاقة، الأجهزة والمعـدات الطبيـة، ريادة الأعمـال، تكنولوجيـا المعلومات والبرمجيـات، الإنتاج والصناعات الزراعية، الصناعات الاستخراجية والمعدنية والكيميائية، والهندسة المدنية والمعمارية.

وفي البيان، حث نائبُ رئيس الهيئة كُـلَّ المبدعين والمبتكرين والعلماء والباحثين على انتهاز الفرصة وذلك بالدخول على الموقع الإلكتروني للهيئة للتقديم والمشاركة في المسابقة بعد قراءة واجتياز شروط المسابقة المذكورة في استمارة التسجيل.

مبينًا أن الهيئةَ قد خصَّصت جوائز تشجيعية للفائزين بالمراكز الأولى، وهي ٨ سيارات للمركز الأول في كُـلّ مجال، و٨ ملايين ريال للمركز الثاني لكافة المجالات، و٤ ملايين ريال للمركز الثالث لكافة المجالات

تلبيةً لنكف قبائل مأرب.. قبائل أسلم بحجّـة تعلن النفير العام للثأر من العدوان ومرتزقته

المسيرة : حجّة

أعلنت قبائل أسلم بمحافظة حجّـة النفير العام للرد على الجريمة التـي ارتكبها مرتزِقة العدوان بحـق النازحات بمدينة مـأرب، تلبية للنكـف القبـلي الـذي أطلقتـه قبائل مـأرب، مؤكّـدة وقوفها إلى جانب قبائل مأرب والجيش واللجان الشـعبيّة في متابعة مرتكبي الجريمة وتطهير المحافظة من دنس الاحتلال والمرتزِقة.

جاء ذلك خلال الاجتماع القبلي الذي عقدته قبائل أسلم بمحافظة حجّـة، أمس الجمعة.

وفي الاجتماع الذي شـارك فيه مديرُ مديرية أسلم معابر البدوي، وعددٌ من العلماء والمشايخ والوجهاء والشخصيات الاجتماعية بالمديرية، أكّـدت قبائل أسـلم وقوفهـا إلى جانب قبائل مأرب، مبدية اسـتعدادها وجهوزيتها الكاملة للتحَرّك والثأر من قوى العدوان ومرتزِقته، ورد الاعتبار للمختطفات، مشيرة إلى أن رد الاعتبار لن يكون إلا بتحريـر المحافظة وتطهيرها من دنس الغزاة والمرتزِقة.

إب: قبائل وراف وأنامر يؤكّـدون وقوفهم إلى جانب الجيش وقبائل مأرب في الثأر للنساء المختطفات

المسيرة : إب

عقد أبناءُ ومشـايخُ عزلتَـي وراف وأنامر أعـلى بمديريـة جبلـة في محافظـة إب، أمس الجمعـة، لقـاءً قبلياً نـدّدوا فيـه بجرائـم وانتهـاكات العـدوان ومرتزِقتـه، والتي كان آخرهـا جريمة اختطـاف المرتزِقـة لعدد من النازحات بمدينة مأرب.

وفي اللقـاء الـذي حـضره مديـرا مديريتَي جبلة وريف إب محمد المريسي، وعلي خرصان، والمشـايخ والوجهـاء، وعدد من الشـخصيات الاجتماعية وحشد غفير من المواطنين، أوضح المشـاركون أن جريمة اختطاف النساء دخيلة عـلى المجتمـع اليمنـي ومنافية لكافـة القيم والمبادئ والأعراف القبلية، واصفين الجريمة بـ(الجريمة النكراء والعيب الأسود).

وأشَـارَ المشـاركون في بيـان لهـم إلى «أن جريمة اختطـاف المرتزِقة للنازحات كشـفت عن مستوى الانحطاط الذي وصل إليه مرتزِقة العـدوان»، مؤكّـدين وقوفهـم إلى جانب قبائل مـأرب والجيش واللجان الشـعبيّة في الثأر من العـدوان ومرتزِقتـه ورد الاعتبار للمختطفات والقبائـل اليمنية، والذي لـن يكون إلا بتحرير المحافظـة مـن دنـس قـوى الغـزو والعمالة والارتزاق، بحسب البيان.

ودعـا البيان كافـة القبائل وأبناء الشـعب اليمنـي للتحَـرّك والوقـوف إلى جانـب الجيش واللجان، في الرد على جرائم وانتهاكات العدوان والمرتزِقة، والثأر من مرتكبي جريمة الاختطاف ومحاسبة كافة المتورطين فيها.

كما اسـتنكر المشـاركون اسـتمرار أعمال القرصنة البحرية التي تمارسها قوى العدوان بحق السفن المحملة بالمشتقات النفطية والمواد الغذائية ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة، مطالبـين الأمـم المتحـدة بوضـع حَـــدٍّ لتلك الممارسات وحملوها كاملَ المسؤولية.

تدشين مشروع زراعة البن بمديرية كحلان عفار بحجّـة

المسيرة : حجّة

دشّـنت المؤسّسةُ العامةُ للحبوب والتنمية، أمـس الجمعة، مـشروع زراعة البـن بمديرية كحلان بمحافظة حجّـة، بالتنسيق والتعاون مع مجلس التعاون الزراعي بالمديرية.

وأوضـح مصـدرٌ بـوزارة الزراعـة والـري لصحيفة (المسـيرة) بأن المـشروع الذي يهدف إلى زراعـة مـا لا يقل عن (١٥) ألف شـتلة بُن، يأتي في إطـار تنفيذ الوزارة لتوجيهات القيادة السياسـية والثوريـة في دعم القطـاع الزراعي بالتنسـيق مـع مجالـس التعـاون الزراعي في القرى والمديريات وتفعيل المبادرات المجتمعية.

وفي التدشين، ثمّن مدير المديرية باسم حميدان، دعم الصندوق الاجتماعي للتنمية ومكتب الزراعة بالمحافظة في تمويل المرحلـة الثانية من مشروع تشـغيل الشـباب لتفعيل مجالس تعـاون القرى بالشراكة مع المجلس المحلي بالمديرية.

وأشَـارَ حميـدان إلى أن المـشروعَ سيسـهمُ في توسـيع زراعة البُن بالمديرية؛ باعتبَاره أحد المبادرات المجتمعية التي تسهم في تحسين سبل المعيشة للأسر الفقيرة، لافتاً إلى أهميّة المشروع في استعادة المكانة الزراعية التاريخية لمحصول البن اليمني الذي يعتبر أجود أنواع البُن في العالم.

مؤكّـداً أنّ المشروع سـيعود بالنفع على أبناء المديرية وسيسـهم في تحسـين مصادر الدخل القومي كمحصول نقـدي، وُصُـولاً إلى تحقيق الاكتفـاء الذاتـي والتصدير. حضر التدشـين أمين محلي المديرية عبدالإله صوفان، وضابط مشـاريع الصندوق الاجتماعي المهندس عزي الخيواني، ومدير إدارة الإرشاد الزراعي بمكتب الزراعـة المهندس خالـد القعافي، ومديـر إدارة المشاركة المجتمعية المهندس عاطف الجبوبي.

قبائل الحديدة تستنكر جرائمَ وانتهاكات العدوان وتدعو لرفد الجبهات لتطهير الأرض من دنس الغزاة وأدواتهم

المسيرة : الحديدة

اعتـبرت قبائـلُ الحديدة اختطـافَ المرتزِقة للنسـاء في مـأرب، انتهاكاً صارخاً للمبـادئ والقيم والأعراف القبلية الأصيلة، مؤكّـدة ضرورة التحَـرُّك الجاد لمواجهة مرتزِقة العـدوان إزاء ما يرتكبونه من انتهاكات وجرائم تتنافى مع أخلاق ومبادئ الشعب اليمني.

وأكّـد أبنـاءُ ووجهـاءُ الحديدة، أمـس الجمعة، خلال الوقفـات الاحتجاجيـة المتعـددة التي شـهدتها مديريات المحافظة للتنديد بجرائم العدوان، وآخرها جريمة اختطاف النساء بمأرب، أن النفير للجبهات هو الرد الأمثل للرد على جرائم العدوان وانتهاكاته بحق أحرار وحرائر اليمن.

ونَدّد المشاركون في الوقفات باستمرار جرائم العدوان وما يفرضـه من حصار بري وبحري وجـوي وأعمال القرصنة البحرية واحتجاز سفن المشـتقات النفطية ومنع دخولها إلى ميناء الحديـدة رغـم حصولها عـلى تصاريـح أممية.

وأشـادوا بتحَرّك قبائل اليمن في مواجهة العدوان وإفشـال مخطّطاته التي تسـتهدف اليمن أرضاً وإنسـاناً، محمَّلين الأمم المتحدة المسـئولية إزاء ما يتعرض له الشـعب اليمني من عدوان وحصار ومنع دخول المشتقات النفطية والسفن الغذائية والدوائية. وحيا المشاركون صمودَ الشعب اليمني وتضحيـات وثبات الجيـش واللجان في مختلـف الجبهات، مباركـين الانتصارات التي يحقّقونهـا في مختلف الجبهات دفاعاً عن اليمن وأمنه واستقراره وسيادته واستقلاله.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

في استمرار تكثيف الغارات الجوية والقصف المدفعي:

استشهاد وإصابة أربعة مواطنين بنيران جيش العدوّ السعودي في صعدة

المسيرة : خاص

استشهد مواطنان وأُصيب اثنان بجراح، أمس الجمعة، بنيران جيش العدوّ السعودي في مديرية منبه الحدودية بمحافظة صعدة.

وأفَاد مراسلنا في المحافظة بأن جيش العدوّ السعودي شنوا وابلاً من نيران أسلحتهم الرشاشة على قرىً آهلةٍ بالسكان، ما أدَّى إلى استشهاد مواطنين اثنين وإصابة اثنين آخرين من أبناء منطقة آل الشيخ بمديرية منبه الحدودية.

وكان ثلاثةُ مواطنين استشهدوا خلال شهر فبراير الجاري وأُصيب آخر بنيران حرس الحدود السعودي في منطقتي الرقو وآل الشيخ بمديرية منبه، كما استشهد مواطنان وأُصيب 5 آخرون في قصف صاروخي ومدفعي سعودي على مديرية شدا.

ويواصل جيشُ العدوّ السعودي استهدافَ منازل وممتلكات الموطنين وارتكاب أبشع الجرائم والمجازر بحق المدنيين، بالقذائف الصاروخية والمدفعية ومختلف أنواع الأسلحة الرشاشة، في المديريات الحدودية بمحافظتي صعدة وحجّة منذ 6 سنوات للعدوان على شعبنا اليمني، ما يتسبب في سقوط ضحايا وخسائر في الممتلكات.

وفي سياق آخر، كثّف طيران العدوان الأمريكي السعودي، خلال اليومين الماضيين غاراتِه الجوية على محافظة مأرب.

وأكّد مصدر محلي أن طيرانَ العدوان الأمريكي السعودي شن، أمس الجمعة، 18 غارةً على مديريتَي صرواح ومدغل، في محافظة مأرب، وغارتين على مديرية باقم في محافظة صعدة.

وسبق أن شن 25 غارةً على مديرية صرواح، يوم أمس الأول، كما أن طيرانَ العدوان الأمريكي السعودي كثّف من غاراته الجوية على محافظة مأرب التي تشهد مؤخّراً مواجهةً عسكريةً حاسمة لتحريرِها من الغزاة والمحتلّين ومرتزِقتهم.

ويواصل طيران العدوان الأمريكي السعودي شن غاراته الجوية على المحافظات والمناطق الحرة منذ 26 مارس 2015م، وارتكاب أبشع المجازر الوحشية والجرائم بحق الإنسانية أمام مرأى ومسمع من العالم المتاجر بدماء أبناء شعبنا اليمني، عبر أروقة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.

فيما انفجارات عنيفة تثير الذعر بأوساط أهالي مديريتي خور مكسر ودار سعد بعدن

ميليشيا الاحتلال تنفذ اغتيالات واسعة بحق قيادات الفارّ هادي العسكرية بالضالع

المسيرة : متابعات

فيما تواصلُ أطرافُ المرتزِقة تصفيةَ الحسابات فيما بينها بالمحافظات الجنوبية بدعم وضوء أخضرَ من الاحتلال الإماراتي السعودي، تعرض قائدٌ عسكري مرتزِق تابع لحكومة الفارّ هادي لمحاولة اغتيال بعبوةٍ ناسفة أثناء مروره في نقيل الشيم بين مريس وقعطبة بمحافظة الضالع، أمس الأول الخميس.

وقالت مصادر محلية: إن عبوةً ناسفةً انفجرت بطقم عسكري تابع للنقيب المرتزِق جمال مثنى ناجي المنصوب، ما يوصف بأركان حرب ما يسمى الكتيبة الأولى باللواء 83 التابع للمرتزِقة أثناء مروره في نقيل الشيم بمريس الضالع، ما أدَّى إلى إصابته وعدد من مرافقيه، وذلك على أيدي ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي.

ووفقاً للمصادر، فَإنَّ هذه الحادثة تأتي بعد وقت قصير من تعرض رئيس عمليات ما يسمى اللواء 83 مدفعية في حكومة المرتزِقة، لمحاولة اغتيال بعبوة ناسفة تعرض خلالها للإصابة ومقتل اثنين من مرافقيه في منطقة الجبارة بالضالع.

وفي سياق الانفلات الأمني الممنهج في عدن،

هزت انفجاراتٌ عنيفة مديريتَي دار سعد وخور مكسر سببت رعباً كبيراً في أوساط الأهالي.

وأوضح شهود عيان أن مسلحين مجهولين ألقوا، أمس الأول، قنبلةً يدويةً على معسكر بمديرية خور مكسر، قبل أن يلوذوا بالفرار، مبيّنين أن الانفجار أثار الرعبَ والخوف في أوساط المواطنين الساكنين بالقرب من المعسكر.

وفي مديرية دار سعد، انفجرت عبوةٌ ناسفة في جولة الكراع أثناء مرور طقم تابع لما يسمى لواء العاصفة الموالي للانتقالي والاحتلال الإماراتي، حَيثُ باتت الانفجاراتُ تستهدفُ الأحياءَ السكنية في مدينة عدن بشكل يومي منذ سيطرة ميليشيا الاحتلال على المدينة المحتلّة.

أهالي سيئون يحرقون العلم الإسرائيلي ويندّدون بتواجده في سقطرى والأراضي اليمنية

المسيرة : متابعات

في تظاهرة شعبيّة حاشدة غاضبة، ندّد المئاتُ من أبناء مدينة سيئون بمحافظة حضرموت، أمس عقب صلاة الجمعة، بتطبيع الاحتلال الإماراتي وعددٍ من البلدان العربية مع العدوّ الصهيوني، وتواجد الإسرائيليين في جزيرة سقطرى والأراضي اليمنية.

وفي الوقفة الاحتجاجية الشعبيّة بمدينة سيئون، أشار المشاركون للمخطّطات الصهيونية التي تنفذها دولٌ أجنبية في المحافظات الجنوبية اليمنية، وعلى رأسها دولة الاحتلال الإماراتي.

وردّد المحتجون الهُتافاتِ والشعاراتِ المنددةَ بسياسات التطبيع مع العدوّ الصهيوني الإسرائيلي والتخلي عن القضية الفلسطينية التي تعتبر القضيةَ الأولى للأُمَّة.

وأحرق المشاركون خلال وقفتهم الغاضبةِ العَلَمَ الصهيوني، مؤكّدين استنكارَهم قبولَ ما يسمى المجلس الانتقالي للتطبيع مع الكيان الإسرائيلي، والتقاء قيادته مؤخّراً بعناصرَ من الموساد الإسرائيلي في عدةِ عواصمَ عربية بتنسيقٍ مباشرٍ من أبو ظبي، معتبرين ذلك خيانةً لليمنيين والأُمةِ العربية والإسلامية ولقضيةِ فلسطين وشعبِها المقاوِم.

وسائل إعلام تتحدث عن لقاء قيادات مرتزقة الاحتلال بعناصر «الموساد الإسرائيلي»

المسيرة : متابعات

كشفت وسائلُ إعلاميةٌ صحةَ المعلومات التي تناقلها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن عقد قيادات ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، لقاءاتٍ مع عناصر الموساد الإسرائيلي بأبو ظبي، ولقاءاتٍ أُخرى في الأردن رتّبت لها الإمارات أَيْضاً.

وقالت وسائل إعلام محلية ودولية، أمس الجمعة: إن المرتزِق عيدروس الزبيدي -رئيس ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي- ومعه عددٌ من القيادات الجنوبية المرتزِقة، التقوا بعناصر من الموساد الإسرائيلي أثناء تواجدها في دولة الاحتلال الإماراتي، مشيرة بأن اللقاء جاء بعد محاولات عدة من المرتزِق الزبيدي للالتقاء بإسرائيليين في أبو ظبي دون فائدة، وأنه لجأ في نهاية الأمر للإماراتيين طالباً منهم التحدث إلى المسؤولين الإسرائيليين الذين زاروا الإمارات خلال الفترة الماضية للقاء بهم.

وأضافت المصادر الإعلامية أن قيادة ما يسمى الانتقالي حاولت من خلال اللقاء بمسؤولين إسرائيليين في الإمارات، الحصولَ على دعم وتأييد واعتراف بالمجلس وبمشروعه الداعي للانفصال مقابلَ إعطاء الكيان الصهيوني موافقةً بأن تحظى مصالحُ تل أبيب بالاهتمام ومنحها الأولوية في المحافظات الجنوبية.

وجاءت تصريحاتُ المرتزِق الزبيدي -التي أدلى بها لقناة روسيا اليوم الأسبوعَ الماضي أثناءَ زيارة قيادة الانتقالي لموسكو- مُعَبِّرَةً عمّا

حاول المجلسُ تقديمَه وطرحَه أمام المسؤولين الإسرائيليين الذين التقوا بالزبيدي وقيادات أُخرى تابعة لما يسمى الانتقالي في أبو ظبي، ومن قبلها تصريحات نائب المرتزِق هاني بن بريك، التي رحّب فيها بالتطبيع مع الكيان الصهيوني وتصريحه بالاستعداد لزيارة «إسرائيل»؛ بذريعة زيارة القدس، وهي التصريحات والمواقف التي كشفت -حسب مراقبين وسياسيين جنوبيين- عن أن تلك القناعات والتوجّهات من الانتقالي بشأن الكيان الإسرائيلي هي مواقفُ ثابتةٌ بالنسبة له وليست كما رآها البعضُ بأنها غباءٌ سياسي، بل هي وفق المراقبين تصريحاتٌ معبرة عن توجّه مرسوم سلفاً لما يسمى الانتقالي من قبل الاحتلال الإماراتي الذي صنع المجلس ورتب للقاءات بين قيادات الانتقالي مع عناصر من الموساد الإسرائيلي في كُلّ من الإمارات والأردن خلال الفترة الماضية.

وكيل وزارة الصناعة لقطاع التجارة الخارجية في تصريح لصحيفة «المسيرة»:

استمرار احتجازِ سفن النفط عقاب جماعي بحق الشعب وينعكس سلباً على الأمن الغذائي في اليمن

المسيرة : هاني أحمد علي

تواصلُ المؤسّساتُ والأجهزة الرسمية داخل حكومة الإنقاذ الوطني تحذيراتها للمجتمع الدولي بشأن الكارثة الإنسانية التي يعيشها المواطن اليمني جراء استمرار الحصار والقرصنة البحرية واحتجاز سفن المشتقات النفطية من قبل تحالف العدوان السعودي ومنع وصولها إلى ميناء الحديدة رغم خضوعها للتفتيش من قبل الأمم المتحدة وحصولها على التصاريح اللازمة، الأمر الذي يؤكّد تعرض الشعب اليمن لجريمة إبادة جماعية وعقاب جماعي على مرأى ومسمع العالم، بعد أن دخلت أزمة المشتقات النفطية مرحلة خطيرة ألقت بظلالها على شتى مناحي الحياة وتهدّد بتوقف كُلّ المستشفيات والمرافق الصحية والمنشآت الخدمية الضرورية التي يحتاجها الأهالي للبقاء على قيد الحياة.

من جانبه، حذر عبدالله نعمان -وكيل وزارة الصناعة والتجارة لقطاع التجارة الخارجية- من كارثة حقيقية تواجه الشعب اليمني جراء أزمة المشتقات النفطية الخَاصَّة والحصار البربري الظالم الذي يستهدف كُلّ القطاعات الحيوية في البلد ومنها قطاع الأمن الغذائي والتمويني.

وأشَارَ نعمان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»، مساءَ أمس الجمعة، إلى أن استقرار السوق في المناطق الحرة الخاضعة لسيطرة حكومة الإنقاذ، لا تزال تشهد توازناً نسبياً حتى اللحظة، لافتاً إلى أن الحديث في هذا الجانب ليس جديدًا وهو ممتد منذ بداية العدوان على اليمن في ٢٦ مارس ٢٠١٥، وله مبرّرات قانونية وغير قانونية، حَيثُ ارتفَعت أسعار، وأرجو أن لا يفهم الكثير من المواطنين أننا نبرّر ارتفاع الأسعار.

وَأَضَافَ وكيل الصناعة لقطاع التجارة الخارجية أن ارتفاعَ الأسعار يكون في كثير من الأحيان مبالَغاً فيه وغير مبرّر من قبل أمراض النفوس والتجار الجشعين، مبينًا أن هناك الكثير من التجار ورجال المال والأعمال فيهم الخير الكثير وهم يقفون إلى صف الوطن والمواطن، موضحًا أن التاريخ لن ينسى مواقفهم المشرفة والنبيلة مع أبناء وطنهم وجلدتهم في محنتهم هذه.

وبيّن نعمان في حديثة لصحيفة المسيرة أن استمرار الحصار وأزمة المشتقات النفطية لها انعكاسات خطيرة وكارثية على قطاع الصناعة والتجارة لا يقل خطورة عن قطاع الصحة والنقل وغيرها، مؤكّداً أن الأرقام والإحصائيات التي تتحدث عن هذا الانعكاس للمشتقات النفطية مخيفة وله تأثيرات سلبية إذَا ما أستمر العدوان في استخدام ورقة الاقتصاد والحصار ومنع دخول المشتقات النفطية.

ودعا وكيل الصناعة لقطاع التجارة الخارجية، جميع التجار ورجال المال والأعمال الشرفاء من بأيديهم أن يرحموا الشعب اليمني في قوته ولقمة عيشه، بعد أن انسلخ تحالف العدوان من كُلّ القيم الإنسانية والأخلاقية تجاه اليمنيين، لافتاً إلى أن من يمتلك قوت يومه اليوم قد لا يجده غدا؛ بسَبب أزمة المشتقات النفطية.

وأردف قائلاً: «أنا أقولها كمسئول في الصناعة والتجارة بأن قيادة الوزارة تأخذ على عاتقها وضع الخطط والبرامج ومشاركتها مع مكاتبها وفروعها في أمانة العاصمة وبقية المحافظات وكذا قيادة السلطة المحلية؛ مِن أجلِ استقرار الأسواق ومراقبة الأسعار وضبط المخالفين، وهذا يعد إنجازاً عظيماً في ظل الظروف الراهنة التي تشهدها اليمن جراء استمرار العدوان والحصار على مدى ٦ سنوات».

يشار إلى أن القطاع الصحي والقطاعات الحيوية والخدمية حذرت نهاية الأسبوع الماضي من حدوث كوارث إنسانية وبيئية في حال استمرت قوى العدوان في احتجاز السفن النفطية، وهو ما يستغله الأعداء لتضييق الخناق على الشعب اليمني.

النفط تكذّب مزاعمَ الإفراج عن السفن النفطية المحتجزة من قبل العدوان وتحمل أمريكا مسؤولية تداعيات القرصنة

المسيرة : صنعاء

نفت شركةُ النفط اليمنية صحةَ ما يتم تداوله عبر المواقع التابعة لمرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي عن وصول سفن نفطية إلى ميناء الحديدة.

وأوضحت شركة النفط في بيان، أمس الأول الخميس، أن تحالفَ العدوان قام بالقرصنة على سفينة جديدة تحملُ كمية (5001 طن) من مادة الغاز ليصل إجمالي عدد السفن المحتجزة إلى 13 سفينة نفطية جميعها حاصلة على تصاريح دخول من لجنة التحقّق والتفتيش الدولية التابعة للأمم المتحدة، وهذا دليل واضح وصريح على أن أمريكا تسعى جاهدة لخنق أبناء الشعب اليمني.

وحملت النفط قوى تحالف العدوان وعلى رأسها أمريكا والأمم المتحدة -التي تشارك في هذا الحصار- المسؤولية الكاملة جراء المعاناة التي يعاني منها أبناء شعبنا اليمني العظيم الصامد، وكذلك المسؤولية عما ستؤول إليه الأوضاع في الأيّام القادمة.

المشروعُ الاستعماري «الولايات المتحدة الإبراهيمية» (1-3)

المسيرة : أنس القاضي

لا تكادُ تخرُجُ الأُمَّة العربية والإسلامية من مشروع استعماري حتى تستفيقَ على مؤامرة أُخرى.

ما يسمى بالولايات المتحدة الإبراهيمية، مشروعٌ استعماري جديد يختلط فيه السياسي والاقتصادي مع الثقافي وغايته هي السيطرة الرأسمالية والصهيونية على المنطقة وثرواتها.

الدكتورة المصرية هبة جمال الدين -المختصة في العلوم السياسية- نشرت دراسة بعنوان «الدبلوماسية الروحية»، تشير في هذه الدراسة إلى مخطّط استعماري جديد للسيطرة على المنطقة عبر إقامة ما يسمى بـ «الولايات المتحدة الإبراهيمية».

الاتّحاد المفترَضُ يتكونُ من الدول العربية بالإضافة إلى إسرائيل وتركيا، على أن تتولى إسرائيل قيادة هذا الاتّحاد وذلك لتفوقها التقني.

هذا المشروعُ هدفُه الرئيسي تصفيةُ الوجود الحضاري العربي الإسلامي لصالح مشروع الحضارة الرأسمالية الغربية التي تتزعمه الحركة الصهيونية اليهودية والمسيحية الإنجيلية.

الفكرة الأَسَاسية لهذا المشروع هي إعادة قراءة وتأويل النص الديني بما يخدمُ السياسي، وعلى أَسَاس الاحتكام إلى المشترك بين «الأديان الثلاثة» المتفرعة من نبي الله إبراهيم.

في البداية يتم التحاور بين رجال الدين من مختلف الاتّجاهات ثم تحويل مخرجات حوارهم إلى اتّفاق سياسي يوقعه ويعتمده رجال السياسة، فعلى أَسَاس من كون شعوب المنطقة شعوبا متدينة، فإن أي تغيير في الموقف السياسي نحو قبول الكيان الصهيوني والهيمنة الأمريكية فهو مرهون بتغيير العقائد والثقافة الدينية لشعوب المنطقة.

«الإبراهيمية» كمفهوم سياسي خرج من الكواليس إلى العلن في العام تسعين، وفي العام ٢٠١٣ قامت وزارة الخارجية الأمريكية بجمع ٥٠ رجلَ دين يمثلون مختلف الأديان والمذاهب الإسلامي والمسيحية واليهودية؛ مِن أجلِ البحث عن القاسم المشترك العقائدي والقيمي ووضعه في كتاب يصبحُ كتاباً مقدساً، وبالتوازي مع صناعة كتاب مقدس يتم نزعُ القدسية عن القرآن الكريم وعن التوراة والإنجيل، وكذلك إزالة القدسية عن دور العبادة القديمة من مساجد وكنائس وصوامع وبناء دور عبادة «إبراهيمية» يقيم الجميع فيها شعائرهم الدينية بشكل مختلط.

التمهيدُ لتنفيذ هذا المشروع سيكونُ عن طريق «القادرة الروحين» المؤثرين خَاصَّة رجال الدين الذي تمت صناعتهم والترويج لهم إعلامياً ولهم ارتباطات بالدوائر وبأجهزة الاستخبارات الغربية.

مفهومُ «تقارب الأديان» والثقافات كأحد سياقات هذا المشروع، أمر يجري تطبيقه على نحو واسع وقد تشكلت مراكز دولية وإقليمية لخدمة هذا التوجّه، تتزعم السعودية أحد هذه المراكز، فيما شيوخها الوهَّابيون يكفرون المسلمين من الصوفية والزيدية والجعفرية والإسماعيلية.

صنعت الخارجية الأمريكية ما سمي بشبكة الشبكات، تتألفُ هذه الشبكات من ما سمي بالقادة الروحيين، ومراكز الفكر الإبراهيمي، وجماعات محلية تسمى «أسر السلام»؛ مِن أجلِ حَلّ الخلافات ذات الطابع الديني، أحد تطبيقات نشاط ما يسمى أسر السلام هو قيامها بالنزول إلى وادي الأردن ونزع الألغام العسكرية من مخلفات الحرب مع إسرائيل.

مشروع الولايات المتحدة الأمريكية كنظرية يبدو خيالياً، ولكن حين يتم تفكيكه نجد بأنه مشروع واقعي ينطوي على عدة مخطّطات استعمارية يجري تطبيقها وما سميت صفقة القرن هي إلا إحدى هذه المخطّطات وكذلك موجة التطبيع هي ضمن هذا المشروع.

خطاباتُ كثير من القيادات الأمريكية والغربية تنطوي على إشارات وتلميحات إلى هذا المشروع وفي بعض الأحيان يصرحون بها علناً ويشيرون إلى مضيهم في هذا المشروع وتبشيرهم بعْد السلام والانسجام والوحدة الإبراهيمية وإلغاء الحدود السياسية بين البُلدان.

وهناك دراساتٌ من جامعات غربية عريقة تتحدث بوضوح عن مشروع الولايات المتحدة الإبراهيمية، أصدرت جامعة هارفرد وثيقة بهذا الخصوص سميت «مسار إبراهيم» في العام ٢٠١٣، وتبعتها جامعة فلوريدا، وتناولت وثيقتها مشروع «الاتّحاد الفدرالي الإبراهيمي» في العام ٢٠١٥.

النشاطُ الإنساني هو ما يحوّلُ الممكنَ إلى واقعٍ مجسَّدٍ على الأرض، وهذا المشروع الاستعماريّ كغيره من المشاريع الاستعمارية ليس قضاءً محتوماً، ويُمكن يفشل إذَا ما كان هناك نشاط مقاوم له، ونشاط مضاد لمشروع بهذه الخطورة يتطلب وحدة دول وفصائل المقاومة الإسلامية والوطنية وكل القوى الثورية والتقدمية المناهضة للرأسمالية والصهيونية.

القاضي: هذا الخطاب كنوع من الابتزاز السياسي للمملكة السعودية

العامري: إن كان هناك من سلام سيحل على المنطقة فنحن من فرضناه بقيادتنا الثورية الحكيمة

الوجيه: نؤمن بالمثل الأمريكي «إذا أردت السلام فاحمل السلاح» وعليه يبقى التعويل على الله وعلى سواعد الأبطال في وقف هذا العدوان

أبو طالب: يجب أن نتذكر أن الدولة التي تنادي بهذه الدعوات هي نفسها من أُعلن من عاصمتها العدوانُ على اليمن

صحيفة «المسيرة» تستطلع آراءَ إعلاميين وسياسيين وخبراء عسكريين

أمريكا.. يدٌ تدعو للسلام ويدٌ تقتل الشعب اليمني

المسيرة : محمد الكامل

تعددت الإداراتُ والمسؤولُ واحدٌ، فها هي الولاياتُ المتحدة الأمريكية بتناقُضِها المعهود تطلُّ علينا بإدارتها ورئيسها الجديد جو بايدن متحدثاً عن السلام ودعوات إيقاف العدوان على اليمن بعد عامه السادس وهي الراعية بل والمسؤولة والرأس الأكبر في هذا العدوان وكُلّ الجرائم التي ارتكبها تحالف الشر منذ ساعاته الأولى فجر يوم الخميس 26 مارس 2015، بإعلان متحدث ووزير خارجية المملكة السعودية شن حملة عسكرية بتحالف 17 دولة وهو يقف على الأراضي الأمريكية نفسها.

ويؤكّد الكاتب والباحث السياسي أنس القاضي لصحيفة «المسيرة» أن حديث الولايات المتحدة عن المساعي لإيقاف الحرب في اليمن ليس جاداً، فمقدور أمريكا إيقاف العدوان والحصار إذَا أرادت ولن تستطيع السعودية أن ترفض ذلك.

ويوضح القاضي أن أمريكا لا ترغب في وقف الحرب وبناء سلام دائم، ففي حقيقة الأمر ينطوي خطابها على أبعاد عديدة يتمثل بعضها في أنها تريد أن تتنصل من المسؤولية السياسية والأخلاقية أمام المجتمع الدولي، وتحميل السعودية في الأخير.

ويضيف: كما تسعى الولايات المتحدة إلى تثبيت تقسيم اليمن وفقاً للموازين العسكرية والانقسامات السياسية والجغرافية الراهنة، منوِّهًا أن هذه الرؤية هي رؤية الديمقراطيين في زمن أوباما، حَيثُ تقدم بها آنذاك وزير الخارجية الأمريكي جون كيري.

ويزيد بالقول: كُلّ هذه الدعوات والخطابات عن السلام وإيقاف العدوان السعودي الأمريكي على اليمن لها غاية أخرى غير السلام، حَيثُ تستخدم واشنطن هذا الخطاب كنوع من الابتزاز السياسي ضد المملكة السعودية.

ويشير القاضي إلى أن هناك بُعداً ذاتياً يتعلق بشخصية جوبايدن وحزبه الديمقراطي، فبايدن يريد أن يظهر أمام الناخبين والنخبة السياسية الأمريكية بأنه صادق فيما كان يطرحه من دعاية انتخابية وبأنه يمثل الوجه الديمقراطي لأمريكا النقيض لما كان عليه ترامب.

محاولة إنقاذ

من جانبه، يرى المتحدث الإعلامي باسم القوى المناهضة للعدوان الدكتور عارف العامري، أن ممارسة النظام الأمريكي للطرق الدبلوماسية عوضاً عن سياسة الحرب والعداء، ليست سوى محاولات استمالة الشارع الغربي والجماهير التي خرجت بشكل مباشر أو عبر العالم الافتراضي، لتعبر عن غضبها واستنكارها الشديدَين من الممارسات الأمريكية والجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني من جهة، ومن جهة أخرى لمزيد من الابتزاز السياسي والمالي للأنظمة العربية الرجعية وخَاصَّة نظام العدوّ السعودي، ومن جهة ثانية لمحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه بعد فشل النظام العسكري واستخدام القوة في تنفيذ مخطّطات الماسونية العالمية التي كانت مرسومة لها أن تمر عبر بوابة اليمن.

ويؤكّد العامري لصحيفة «المسيرة»: إن كان هناك من سلام سيحل على المنطقة فنحن من فرضناه بقيادتنا الثورية الحكيمة ممثلة بالسيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله قائد الثورة، والقيادة السياسية والعسكرية والقبلية والمجتمعية.

ويضيف العامري «أما ما يروج له النظام الأمريكي من دعوات إلى وقف للعدوان على اليمن فَإنَّنا لم نكن لنعول على هرطقات إعلامية دون أن يصاحبها عمل جاد ومداخل أَسَاسية متمثلة في وقف العدوان ورفع الحصار ووضع جدول زمني لانسحاب القوات الغازية والتعهد بإعادة إعمار ما دمّره العدوان والتعويضات اللازمة، إلى جانب معرفة الجميع بأن الإدارة الأمريكية ليست بذاك القدر من الجدية في وقف العدوان بقرار فوري للعمليات العسكرية كما بدأوها أول مرة من الولايات المتحدة الأمريكية نفسها».

ذر الرماد على العيون

بدوره، يوضح الخبير والمحلل العسكري العقيد إبراهيم الوجيه أن الدعوات الأمريكية للسلام في اليمن هي دعوات زائفة وذر للرماد على العيون، وخَاصَّة بعد الانتكاسات التي أُصيبت بها السياسة الأمريكية والديمقراطية الأمريكية في الانتخابات الأخيرة والتي أوضحت بجلاء زيف وكذبة وخدعة تلك الديمقراطية، ولا فرق بين سياسات الجمهوريين والديمقراطيين تجاه القضايا الخارجية فهي سياسة تحكمها المصالح في الأخير.

ويبين الوجيه أن الديمقراطيين بقيادة هيلاري كلنتون هي من أنتجت داعش، كما أن ثورات الربيع العبري كانت برعاية الديمقراطيين وأن أكثر الحروب شُنت في عهد الديمقراطيين.

ويواصلُ الوجيه كلامَه لصحيفة «المسيرة»: كما أن العدوان على اليمن شُن في عهد أوباما الديمقراطي، ولذلك فدعوات أمريكا للسلام إن صحت فَإنَّها تأتي لتحسين صورتها الخارجية أمام العالم ونكايةً بالجمهوريين بعد تغير الديمغرافيا الانتخابية في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويشير الخبير العسكري الوجية إلى أن هذه الدعوات تأتي للحافظ على مصالح أمريكا الاقتصادية في المنطقة والحافظ على مصالحها في باب المندب في ظل احتدام صراعها مع إيران وروسيا والصين، كما أن القوة المتنامية لأنصار الله جعل أمريكا تعيْد حساباتها بعد سنوات من الحربِ في ظل الإخفاقات والانتكاسات المتواصلة لحلفائها إلى جانبِ تواصُلِ الصمود اليمني في وجه هذا العدوان ليكونَ الصخرةَ التي تحطَّمت عليها كُلُّ آمال السياسة الأمريكية بإقامة شرق أوسط جديد وتعرضت مشاريعها للكثير من الهزائم في اليمن والعراق وسوريا، ولذلك فهي تحاول تحسين صورتها في المنطقة وتحاول إعادة التموضع من جديد للبحث عن أساليب مجدية لتحقيق اهدفها في المنطقة.

ويضيف الوجيه: «وبالتالي سيأتي اليوم الذي يتوقف فيه هذا العدوان بعيدًا عن الأخبار التي تقول بأن أمريكا ستوقف العدوان في اليمن ولكن ليس هبة منها، بل نتيجة طبيعية لخسارتها وخسارة حلفائها في المنطقة برمتها»، وأخيرًا فَإنَّنا نؤمن بالمثل الأمريكي «إذا أردت السلام فاحمل السلاح»، وعليه فلا تعويل على أية سياسة أو حكومة أمريكية لإيقاف العدوان؛ لأَنَّها من تقتل الشعب اليمني ويبقى التعويل فقط على الله سبحانه وتعالى وعلى سواعد الأبطال في وقف هذا العدوان.

لا فرق.. لا ثقة

من جانبه، يقول المدير التنفيذي لمركز الدراسات، عبد العزيز أبو طالب: لا شك أن أية دعوة صادقة للسلام هي دعوة مرحَّبٌ بها ومقبولة ما دامت في سياق السلام الحقيقي والصادق وليست في سياق المراوغة والخديعة أو أنها تأتي للمساومة أو لإتاحة الفرصة للعدو لالتقاط أنفاسه عندما تحيق به الهزيمة.

ويضيف أبو طالب لصحيفة «المسيرة»: وفي المقابل يجب أن نتذكر أن الدولة التي تنادي بهذه الدعوات هي نفسها من أعلن من عاصمتها العدوان على اليمن وبتآمر منها وبتسليح ودعم لوجيستي وسياسي وعسكري، ولولا ذلك الدعم الأمريكي والتدخل بالخبراء والتسليح لما استطاعت أدواتها في الخليج أن تشن تلك الحرب العدوانية على الشعب اليمني وتحاصره وتتسبب في خلق أكبر مأساة إنسانية في العصر.

ويردف قائلاً: وهنا نتساءل هل فعلاً نثق بتلك الدعوات؛ كون الداعي إليها هي إدارة جديدة؟، وهل أدركت أمريكا خطأها في المشاركة في هذا العدوان الآثم؟، أم أن الإدارة الأمريكية رضخت لمناشدات منظمات الدولية والحقوقية في العالم لوقف تسليح دول العدوان والعمل على وقف هذه الحرب العدوانية؟، أم أن هناك مآربَ أُخرى لهذه الإدارة التي تدّعي الديمقراطية وحقوق الإنسان؟

ويوضح أبو طالب لصحيفة «المسيرة» بأنه من الضروري أن لا يغيب عن المواطن اليمني أن العدوانَ أُعلن في عهد الإدارة الديمقراطية وكان بايدن حينها نائباً للرئيس أوباما، وقد رسمت الخطط بمشاركة تلك الإدارة التي تحكم اليوم البيت الأبيض، وعليه فلا نعتقدُ أنه من الحكمة أن نثق بها؛ لأَنَّ لا جديد يمكن ملاحظته ولا فوارق في الحقيقة بين الحزبين؛ لأَنَّ ما تسمى المصالح الأمريكية هي الغالبة على رسم السياسة الأمريكية وليست الأخلاق أو المبادئ والقيم.

ويؤكّد أبو طالب بأننا كشعبٍ يمني نثقُ فقط في الله سبحانه وتعالى بأن له عاقبة الأمور، وكما قال السيد القائد يحفظه الله بأنه لا أمريكا ولا إسرائيل ولا مالهم ولا نفطهم ولا جبروتهم ولا تكبرهم يملك تحديدَ عاقبة الأمور، ومن هذا المنطلق نؤكّد أن الشعبَ اليمني ماضٍ في مقاومته وجهاده وصبره ودفعه للباطل والظلم عنه بكل وسيلة حتى يكتب الله النصر، مبينًا: إن كان ثمة نية صادقة من دول العدوان ومن يقف وراءها في إيقاف الحرب ورفع الحصار عن الشعب اليمني فنحن نرحب بها ولكن لا يكون ذلك سبباً في حدوث أي استرخاء أو تخدير ليكسب العدوّ من ورائها مكاسب بالخديعة، فنحن أهلُ الثقافة القرآنية التي لا يمكن أن تُخدَعَ بمن وصفهم الله بأنهم كانوا لا يفون بعهودهم ومواثيقهم مع الله تعالى ولا مع أنبيائهم عليهم السلام.

ويبين أبو طالب أن كُلَّ ما سبق نرى أن تلك الدعواتِ تأتي في سياق المسار الدبلوماسي الذي عُرف به الحزبُ الديمقراطي لنشر الفوضى والدمار باسم الحقوق والديمقراطية وهم لا يخدمون سوى مصالحهم ومصالح الكيان الصهيوني، كما تأتي في سياق التخفيفِ من ضغوط المناشدات الدولية والحقوقية والحملات المطالبة بوقفِ هذه الحرب العبثية اللعينة على الشعب اليمني ليمتصوا غضبَ الرأي العام ومن ثَم يستمرون في تقديم السلاح والدعم العسكري للنظام السعودي والإماراتي، ضاربين عرضَ الحائط بكل الوعود التي أطلقوها أثناء الحملة الانتخابية.

منظماتُ الانحلال ومسؤولية الأسرة

إكرام المحاقري

كانت الأسرة اليمنية محافظة على مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، وما زالت، رغم ما ألم بالمجتمع اليمني والمجتمعات المسلمة من غزو ثقافي طمس الفطرة السليمة للشخص المسلم، وأصبح الانحراف يكبر شيئاً فـ شيئاً حتى أصبح مستعمرة شيطانية في قلب الإنسان المسلم.

تواجدت المنظمات الأممية وغيرها في اليمن منذ نظام عفاش، وبدأت مشوار استهداف الفتاة المسلمة في تنفيذ لمخطّطات الموساد الإسرائيلي، وعند غياب الرقابة الأسرية تمت العملية بنجاح، ويمكننا أن نقول بأن المريض مات حين مات الشرف والحياء وسقطت الكرامة.

هناك من وقع في فخ الانفتاح، وهناك من جرته سطحيته لأن يكونَ داعيةً إلى ذلك المشروع المنحط، وهناك من أصبح أُنموذج خُرافياً لتجسيد حرية الغرب في المجتمعات المسلمة، لذلك وصلت تلك المنظمات إلى داخل المنازل تحت مبرّرات واهنة، مستغلة غياب الوعي الثقافي، ومكملة لما قامت به المسلسلات الغربية المدبلجة من زرع للانحلال الأخلاقي.

فما بين الفينة والأُخرى يتم اكتشاف ضلوع المنظمات الحقوقية وغيرها في مخطّطات قذرة تستهدف الكرامة اليمنية، لكن لن نتوجّه إليهم بالنقد الذي لا بُدَّ أن نوجهه (لـرب الأسرة) ولتلك التي تمثل المجتمع بأسره والتي هي (الأم)، فتلك المنظمات تقف موقف العدوّ وليست إلا مُجَرّد موظف لدى الموساد الصهيوني، لكن رب الأسرة هو من يتحمل مسؤولية العاقبة الوخيمة، والتي تساوي كرامته بالأرض.

لذلك لا بُدَّ من الرقابة الأسرية ولا بُدَّ من وضع منهج (الزهراء عليها السلام) في قائمة بنود التربية للأبناء، ولتُرم تلك الثقافات الغربية الدخيلة على الدين والمجتمع الإسلامي في برميل المهملات.. حتى تسلم لنا كرامتنا، وتسلم شهامة الرجال.

فما نلحظه من سقوط للفتيات في مستنقع الانفتاح لا يبشر بالخير مطلقا، خَاصَّة ما نشاهده في المطاعم من تصرفات يشيب الشعر من هولها، كذلك ما ترتديه النساء في الطرقات والأسواق متنصلة عن توجيهات الله لها في القرآن الكريم محافظا على كرامتها.

فليتحمل رب الأسرة مسؤوليته ولتكن الأم هي من تحافظ على ورود الحياة لا من تحرقها، وليكن الوعي القرآني منهج حياة بعيدًا عن التطورات الغربية، فعندما قال تعالى: وقل للمؤمنات..، يجب أن تمتثل المؤمنات لقوله بل وتخضع له، حتى ترحل المنظمات بخفي حنين خائبة، لا أن تزرع الخيبة وترحل، والعاقبة للمتقين.

الجدل الثقافي وطموحاتُ التجديد والبناء

عبد الرحمن مراد

كَثُرُ الحديثُ هذه الأيّام عن العلمانية، ونجد سعياً حثيثاً يهدفُ إلى الجدل حولها أَو خلق مثل ذلك الجدل، ربما بهَدفِ إثارة السؤال الفكري وربما لأغراض سياسية، فقد قرأنا خلال ما سلف من الأيّام آراء متباينة حول فكرة العلمانية ومدى صلاحيتها للواقع السياسي اليمني، إذ أن هناك مَن يرى في العلمانية حلاً لمشاكل هذا الوطن، وهذا البُعدُ سيكون محورَ نقاشنا راغبين عن كُلّ ما سواه.

وقبل البدء، أود التأكيدَ أن إثارةَ السؤال الفكري أصبح ضرورةً في واقعنا السياسي والثقافي والاجتماعي ونحن نحمد لأُولئك الذين أثاروا مثل هذه الأسئلة في حياتنا.

وكل الذي نأمله أن يكون هناك حوارٌ عقلاني يستند على أسس المنطق السليم وحقائق التاريخ بعيدًا عن زيف المكابرة، وعبارات التجريح التي قرأناها في بعض النقاشات.

وعوداً على بدء أقول: إن فكرةَ العلمانية التي يقولُ البعضُ إنها تحملُ حلولاً لإشكالات اليمن بكل تعقيداتها وتموجاتها تلك الإشكالات التي تأتي الأمية الأبجدية والمعرفية والثقافية في المراتب الأولى في مكونها العام لن تكون العلمانية الوسيلة المثلى لمعالجتها بمفهومها الفلسفي الغربي، كما أننا لسنا من العجزِ بالمكان الذي يجعلنا نستوردُ الأفكارَ التي تصلح أحوالنا؛ كوننا نملِكُ نفسَ القدرات العقلية التي جعلت من عصورهم الوسطى منطلقاً للإنسان حتى يتمكّنَ من السيطرة على عالمه ويحقّق لنفسه الرفاه المادي والنفعي من خلال اكتشافه لأسرار الكون والطبيعة وتوظيفها لمختلف أنشطته الحياتية، ويقال: إن سببَ هذا الرفاه فلسفة ابن رشد القائلة بوجود حقيقتين.. هما حقيقة الدين (الكلام) وحقيقة الفلسفة (العلم) ولكُلٍّ منهما منهجٌ خاص، ولهما في النهاية غاية واحدة وهي تحقيق الفضيلة، وابن راشد فيلسوفٌ إسلامي نفخرُ بمنتجه الفكري على العالمين، لكننا في حقيقة الأمر أصبحنا عاجزين عن قراءاته والإضافة إليه كسلاً وخذلاناً من عند أنفسنا.

والحقيقة الثابتة أن الإسلامَ بثرائه وتنوعه يختلف اختلافاً جذرياً عن الكنيسة وتوجّهاتها وهو يحترمُ العقلَ احتراماً كليًّا ولو كان الأمر عكس ذلك لما كان ابن رشد ذلك الفيلسوف الإسلامي الذي أوحى فكرةَ هذا التحول الحداثي والإنساني، ولذلك فَإنَّنا نرى أن فكرة العلمانية التي يراها البعض حلاً لإشكالات اليمن في راهننا الحضاري ليست أكثر من تعميق لجذور الإشكالية ولا تحمل حلاً لسبب بسيط وهو أنها تكوّنت في فضاءات ثقافية غريبة عن بيئة هذا الوطن؛ ولذلك فَإنَّ استدعاء أي نموذج بحمولته الثقافية لن يكون حلاً بقدر ما يكون عبئاً معيقاً للتطور الاجتماعي المنشود، وبقليل من التأمل نجد أن الأنظمة العربية بأجمعها علمانية ذلك؛ لأَنَّها تفصل الدين عن السياسة، فمن المهم فض الاشتباك بين الدين والدولة معرفياً ونظرياً وعمليًّا لصالح الدين وتحديد مفهوم الدولة الإسلامية الحديثة، فالدولة الاستبدادية تاريخيًّا حوّلت الدين إلى مُجَرّد فتوى، وإلى سلاح أيديولوجي لتكديس سلطة المستبد والطاغية.

إذن نحن بحاجةٍ إلى إعمال العقل لا استدعاء النماذج الجاهزة، ولعلنا ندرك أن العلمانيةَ بدأت مع معاوية في العصر الأموي، وقد لا نختلفُ على الخليفة الخامس عمر بن عبدالعزيز الذي بدا وكأنه استثناء في عصره –أي عصر الدولة الأموية– ذلك؛ لأَنَّه تمثلُ الإسلامَ فكان نموذجاً ويمكن أن يقال إنه جسّدَ القيمةَ المُثلى لغايات ومقاصد الدولة الإسلامية حتى قيل إنه كان ينادي للصدقة في القرى والأمصار، فلا يجدون لها مصرفاً، هذا النموذج كان في زمن غير زمن الخلافة، أما في زمن الخلافة فيمكننا قراءة خطبة أبي بكر، وعمر بن الخطاب، وقد نكتفي برسالة الإمام علي كرم الله وجهه إلى الأشتر لنبنيَ دولةً حديثةً ذات أسس ومداميك باذخة، وتحويل ذلك إلى رؤى وغايات تحقّق مقاصدنا من قيام دولة إسلامية حديثة بعيدًا عن قيم العلمنة التي جاءت ملبية لطموحات وغايات الإنسان الغربي واستطاعت أن تحقّق غاياته وأهدافه حين حرّرته من محاكم التفتيش وعوامل الكبت وأساليب التعذيب المادي والمعنوي فاستطاع أن يؤسس لحضارة جديدة وأزمنة أكثر تفاعلاً وتطوراً.

وتجنباً للإسهاب دعوني أقُل: إننا في أشدِّ الحاجة إلى محاكمة الواقع ودراسة مشكلاته حتى نتمكّنَ من تقويمها، لا بُدَّ لنا من نقد الأنساق الثقافية والفكرية للبنية المعرفية وإعادة صياغتها وفقاً لمتطلبات الحاضر وضرورات المستقبل وفي إطار الثابت والمتغير من الدين.

دعونا نشتغل على هَمِّ التجديد والتحديث ورصد تموجات الواقع والنقد والمراجعة فقد نؤسس لنقطة انطلاق وتحول باتّجاه عملية التجديد والإصلاح، أي إصلاح الفضاء الثقافي والاجتماعي والسياسي.

إن مهمتنا في الوقت الراهن تنحصر في بث الوعي وتعميق الشعور بالحاجة إلى التجديد بعد الكشف عن الأزمات التي نعاني منها فكرياً وثقافيًّا.. نحن بحاجة إلى جدل فكري يحرك الراكد والآسن وما أغنانا عن القوالب الجاهزة التي قد تفسد ولا تصلح.

تتمات الصفحة الأخيرة

الملفات الإنسانية.. اختبارٌ لصدق النوايا

وبموازاة عرقلة ملف الأسرى تواصل بحرية التحالف قرصنتها على ١٢ سفينة نفطية بينها سفينة مازوت، رغم خضوعها للتفتيش وحصولها على تصاريح من الأمم المتحدة بحسب المتحدث باسم شركة النفط عصام المتوكل، ويشير المتحدثُ المتوكل إلى أن بعضَ السفن مر على احتجازها عشرة أشهر.

ومن شأن منع وصول المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة، تعميقُ الأزمة الإنسانية، والتسبب بشلل وتوقف القطاعات الصحية والخدمية وتعريض حياة أكثر من عشرين مليونَ نسمة للخطر في المناطق الخاضعة لسيطرة المجلس السياسي الأعلى، ويمثل هذا الرقم ٨٠ % من سكان اليمن.

وعلى صعيد متصل بالمِلف الإنساني، فَإنَّ مطارَ صنعاء ما يزال مغلقاً أمام الرحلات الإنسانية؛ بفعل الحظر الجوي المفروض من قبل التحالف منذ أكثر من ثلاث سنوات.

عسكريًّا وفي مؤشر غير إيجابي أَيْضاً يعزز عدمَ جدية التحالف السعودي الأمريكي في وقف الحرب، شنت الطائراتُ السعودية قرابة ٣٠ غارة جوية على محافظات مأرب وصعدة وحجّة خلال الساعات الماضية.

ويأتي هذا التصعيدُ عقبَ سيلٍ من التصريحات الدبلوماسية والمزاعم الأمريكية بالدفع بعجلة الأمور نحو إيقاف الحرب وإحلال السلام، وفي ظل لقاءات هي الأولى جمعت المبعوث الأمريكي لليمن تيم ليندركينغ الذي عينه بايدن مؤخّراً، بالمبعوث البريطاني مارتن غريفيث، ونائب وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان، وفي هذا السياق أَشَارَت مجلةُ فورين بوليسي الأمريكية إلى أن ليندركينغ توجّه إلى السعودية حاملاً «رسالةً عاجلةً لوقف الحرب في اليمن».

وفي ظل استمرار القصف الجوي والحصار الشامل، ورغم انعدام التكافؤ والتناسب في رد صنعاء عسكريًّا على الرياض، فقد أعلنت القواتُ المسلحة، يوم الأربعاء في تغريدة نشرها المتحدثُ العسكري العميد يحيى سريع، استهدافَ مرابض الطائرات الحربية في مطار أبها الدولي بطائرات مسيَّرة من نوع صمَّاد ٣ وقاصف 2K، وأكّد العميد سريع تحقيقَ إصابات دقيقة في سياق الرد على القصف الجوي والحصار، مجدّدًا تحذير السعودية من استخدام المطارات المدنية لأغراض عسكرية، متوعداً بـ «استمرار الرد طالما استمر العدوان والحصار».

وفي تناغُم بين الموقف العسكري والسياسي والدبلوماسي في صنعاء، أكّد رئيسُ الوفد الوطني المفاوض والناطق باسم أنصار الله، محمد عبدالسلام، أن «العمليات العسكرية الدفاعية المشروعة ستستمر بكل ما أوتينا من قوة.. حتى يتوقف العدوانُ والحصار تماماً».

واعتبر أن «جرائمَ تحالف العدوان الأمريكي ضد الشعب اليمني التي وصفها بـ «البشعة والإرهابية» غيرُ مسبوقة عالميًّا، وأنها تجعلُ من السعودية والإمارات دولتين ملاحقتين حقوقياً ومنبوذتين إنسانياً وحتى سياسيًّا».

وسطَ هذه المعطيات الإنسانية والعسكرية والسياسية يستبعدُ كثيرٌ من المراقبين إمْكَانية إحلال السلام قريباً من دون وقف الحرب ورفع الحصار، ذلك ما يجعل إدارة بايدن أمامَ اختبار إنساني قد يبدو صعباً من وجهة نظرهم، لكنه ممرٌّ إجباري بالنسبة لليمنيين الذين صمدوا ستَّ سنوات أمام أعتى عدوان عسكري في التاريخ المعاصر، ولم يعد لديهم ما يخسرونه.

على بايدن.. إن كان مختلفاً

على بايدن أن يفعل لتستقيمَ ظهورُهم له وَيهيئَهم لخطة إنقاذ شاملة تبدأُ من الاعتذار لشعب اليمن على كُلّ ما اقترفوه بحقه، شرط أن لا يكونَ هو الآخر بذات الغباء في قراءته وَسوء تقديره للمشهد اليمني الذي تجلى بعد ستة أعوام من الصمود.

أمريكا تعزف على وتر السلام..!

السلام للشعوب العربية، ولكنها تحمل الدمارَ الشاملَ، وتسعى إلى استهداف كُلّ الشعوب العربية التي رفضت المشاريع الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة..!

هل استطاعوا فعلاً خلال ما نراه طول السنوات الماضية إلى وقتنا الحالي إيجادَ أية حلول تّجاه ما يتعرض له شعبنا اليمني من عدوان غاشم وحصار؟، لم نجد أيَّ شيء غير الحصار الاقتصادي واحتجاز سفن المشتقات النفطية برعاية رسمية من الأمم المتحدة..!

لم نجد أي تحَرّك جاد دولي لإيقاف العدوان على شعبنا اليمني ولكننا نراهم يتحَرّكون في مفاوضات ومبادرات لوقف العدوان وهذا كله لإيقاف انتصارات المجاهدين في شتى الجبهات المتقدمة، لا سيما تحَرّكهم الأخير في مأرب؛ بقصد إيقاف تحريرها، وقد يضطر العدوان وأدواته لإيقاف عدوانه لكي يثبت مواقع أدواتهم بمأرب نقطة ضعف العدوان ومرتزِقته؛ لأَنَّه أحد أهدافه التي يستحوِذُ بها على المشتقات النفطية.

الأمم المتحدة هي من تقف وتؤيد إجرام تحالف العدوان في ارتكاب الجرائم ومواصلة احتجاز سفن المشتقات النفطية واستمراره في إغلاق مطار صنعاء بوجه آلاف من أبناء الشعب المرضى الذين يحتاجون إلى السفر للخارج وهناك العشرات يموتون يوميًّا..!

إذا لم نجد الحلول فَإنَّ الحلول المناسبة هي صفر المعابر ولا خيار آخر غير حمل السلاح والتوجّه إلى الجبهات لدحر المعتدي وضرب أوكار المنافقين حتماً سوف يرفرف علمُ اليمن ويدوِّي صرخة مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة في أنحاء اليمن، وسيخرج الغزاة ومرتزِقته إلى الجحيم.

11 فبراير وموقعُه في السرائر

منير الشامي

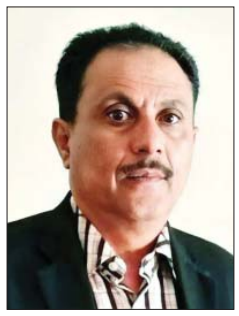

ونحن نحيي الذكرى العاشرة لذكرى انطلاقة ثورة ١١ فبراير نستذكرُ ذلك اليومَ الذي كان فيه أولُ خروج ضد الطاغية عفاش وضد نظامه الإجرامي، ونتذكر أَيْضاً مرورَ عقدٍ من الزمان على ذلك اليوم التاريخي، وإن كانت نظرةُ الشارع اليمني لا تزال متباينةً عنه، فالبعض لا يزال متشائماً من ذلك اليوم يرمي كُلّ التهم عليه، وفريق ثاني يراه يوماً سلبياً بعد أن كان يراه إيجابياً وكان مندفعاً للمشاركة فيه لحاجة في نفس يعقوب لم تُقْضَ، والبعضُ يعتبره حدثاً عابراً ليس له أي أثر يذكر، مبرّراً ذلك أن ما قبله كما بعدة ولم يتغير أي شيء، والفريق الأخير يعتبره بداية المسار الصحيح في درب نضال الشعب اليمني نحو الحرية والاستقلال.

ومن الطبيعي أن نتساءل عن أسباب التباين والاختلاف.

والحقيقة أن هناك أسباباً عديدةً للتباين والاختلاف، لعل أهمها وأولها هو التباين في مستوى الوعي الوطني والاختلاف في رؤية وعلاقة كُلّ فريق ونظرته إلى الوطن والأحداث.

فالفريق الأول استقرت رؤيتُهم التشاؤمية عنه ويعتقدون أنه سببُ كُلّ المعاناة ويرمون كُلّ التهم عليه؛ بسَببِ تحيزهم لصف المجرم عفاش لمصالح شخصية كانت لهم في عهده أو لتعصب حزبي مبني على جهل وغباء انتج قصور في وعيهم وقصر في نظرهم جعلهم يعتقدون أن الوطنَ هو المصلحة الشخصية فقط، فانحصرت علاقتهم بالوطن على أَسَاس الربح وقيموا تلك العلاقة بالفائدة والمردود الشخصي، وبالتالي فهذا الفريق مستعد ليبيعَ الوطن في أول فرصة، وهذه هي رؤية العفافيش.

الفريق الثاني وهم الذين يرونه يوماً قاتماً بعد أن كانوا يرونه فجراً مشرقاً؛ لأَنَّ حاجتهم منه لم تُقْضَ، فهم كالفريق الأول يقيّمون الوطن بالمصلحة والفائدة والعائد ولذلك فالوطن أَيْضاً بالنسبة لهم سلعة يروجونها في مزاد مصالحهم وأنانيتهم ويحملون الاستعداد لبيعه بثمن بخس مثلهم مثل الفريق الأول وهذه هي رؤية الإصلاح والإخوان وفق قاعدتهم إما لي وإلا عليا وعلى أعدائي.

الفريق الثالث الذين ينظرون إلى هذا اليوم كحدثٍ عابر لا فرق بين ما كان قبله عما كان بعده ويضم غالبية محدودي الوعي والإدراك من المواطنين الذين لم يفقدوا مصلحةً قبلَه، ولم يحظوا بمصلحة بعده إلا أنهم لم يقعوا تحتَ تأثير المؤثرات الحزبية ولا الطائفية ولذلك فلا مكان للعصبية في نفسياتهم وقاعدة رؤيتهم، ما لنا مصلحة قبله ولا لنا مصلحة بعده أما قاعدتهم تجاه الحكم فهي وفق المثل القائل (من تزوّج أمنا كان عمنا)، وما يميز هذا الفريق أنهم أعظم ولاءً وانتماءً لوطنهم وغير مستعدين للتفريط به بسهولة كما أنهم غير مندفعين للدفاع عنه من أول لحظة، لكن إمْكَانية رفع وعيهم متاحة إن تم استهدافهم بالتوعية الوطنية والدينية المناسبة، ومعظم أفراد هذا الفريق جذبتهم أخلاق المجاهدين وأعلنوا انضمامهم لصف الوطن من قبل العدوان وخلال سنواته تلقائياً، إما بسَببِ الغيرة على الدين أو على العرض أو على الوطن أو نتيجة لتأثرهم بأحداث الواقع؛ لأَنَّ هُوِيّتهم اليمنية لا زالت نقيةً أكثرَ من غيرهم.

الفريق الرابع وهم الذين يعتبرون يوم ١١ فبراير الخطوةَ الصحيحةَ الأولى في درب مسار النضال الوطني والتحرّري من هيمنة قوة الشر والاستكبار، ويرجع ذلك إلى امتلاكهم وعي عالٍ جِدًّا وثقافة سليمة وهُوِيّة إيمانية يمانية نقية سواءٌ أكانت ذاتية مصدرها الأصالة اليمنية أو مكتسبة من الثقافة القرآنية.

والحقيقة أن يوم الـ ١١ من فبراير سيبقى يوماً وطنياً خالداً في التاريخ اليمني وسيظل يوماً مشرقاً في تاريخ نضاله الطويل ففيه كانت الشرارة الأولى للثورة ضد الطغيان الداخلي والإقليمي والدولي، وَإِذَا كانت ثورة فبراير لم تنجح، فالسبب ليس يوم انطلاقها بل يعود إلى المكونات العميلة والخائنة التي انحرفت عن مسار الثورة تنفيذاً لتوجيهات الوصاية الخارجية التي كانوا يتبعونها هم والنظام السابق، فهم من شوّهوا تلك الثورة بعمالتهم وهم من أفشلوها بخيانتهم بعكس المكون الوطني الذي واصل المسار الثوري هو والآلاف من أبناء اليمن الشرفاء والأحرار ومضوا على دربها حتى أثمرت بفجر الـ٢١ من سبتمبر ٢٠١٤م.

وخلاصة القول إنه مهما كَثُرَ الجاحدون ليوم الـ١١ من فبراير ومهما حاولوا تشويه ذلك اليوم المشرق فلا بد أن يأتيَ يومٌ ينصفُ كُلَّ أبناء الشعب ذلك اليوم ويشهدون له بأنه اليوم الذي أثمر بسقوط الطاغية ونظامه، وأنه اليوم الذي رسم فيه درب التحرّر من الوصاية الخارجية، واليوم الذي حدّد مسار ثورة الـ٢١ من سبتمبر المباركة التي اجتثت أركانَ العمالة والخيانة وقطعت شريان الوصاية الخارجية على عتبات الحرية الوطنية والاستقلال وسيأتي اليوم أَيْضاً الذي يفخرُ فيه كُلُّ أبناء الشعب بفجرِه الوضَّاء وأنواره المشرقة في تاريخ اليمن المعاصر.

قواتُ صنعاء ماضيةٌ نحو مدينة مأرب

رشيد الحداد

في ظلّ تصاعد المحاولات الغربية لوقف مسار معركة الحسم في مأرب، تُواصل قوّات صنعاء تقدُّمها من أكثر من محور في محيط المدينة، وسط انهيارات متلاحقة في صفوف القوّات الموالية للرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي. تتواصل منذ فجر الأحد، من خمسة محاور قتالية جميعها محيطة بمدينة مأرب. ولليوم الرابع على التوالي، يمضي الجيش واللجان الشعبيّة في معركتهما المصيرية، إذ حقّقا مكاسبَ كبيرة على الأرض في جبهات صرواح وجبل مراد والكسارة وجبهة الحذافر والدحيضة، فيما تراجعا في العبدية والجوبة. وباتت المواجهات، التي شهدت خلال اليومين الماضيين مدّاً وجزراً بين الطرفين في جبل مراد ووادي ذنّه بالقرب من سدّ مأرب، قريبة من أحياء المدينة الغربية، على رغم الغارات الكثيفة التي شنّتها طائرات «التحالف»، وتجاوزت بمجموعها 100 غارة في الساعات الـ72 الماضية، استهدف بعضها تعزيزات لقوات هادي بالقرب من الطلعة، وهي النقطة الأقرب إلى أحياء المدينة الغربية.

مصادر قبلية أفادت باحتدام المواجهات في عدد من جبهات صرواح غربي مدينة مأرب، مشيرة إلى أن قوات هادي «دفعت بكلّ ثقلها العسكري للدفاع عن المدينة في المنطقة الواقعة بين الطلعة الحمراء ومدخل المدينة من الجهة الغربية، بعدما تمكّنت قوّات صنعاء من محاصرتها في هذه البقعة والوصول إلى مواقع متقدّمة قريبة من مدينة مأرب بعملية التفاف ناجحة».

التقدُّم الكبير في جبهات غربي المدينة تزامن مع سيطرة الجيش و«اللجان» على مساحات واسعة في جبهة الجدافر ودحيضة الواقعة في صحراء محافظتَي مأرب والجوف. وأكّدت مصادر مطّلعة أن قوات صنعاء سيطرت، في اليومين الماضيين، بشكل كامل، على جبهة دحيضة القريبة من منطقة العلمان المطلّة على الطريق الرابط بين مأرب وحضرموت شرقي منطقة صافر النفطية، فيما اعتبر مراقبون سقوط دحيضة في يد قوات صنعاء بمثابة بوابة عبور لها لإكمال الطوق على العلمَين الأبيض والأسود وقاعدة الرويك العسكرية، وُصُولاً إلى الالتفاف على منشأة النفط والغاز في صافر.

وبعد عزوف الكثير من قبائل مأرب عن القتال في صفوف قوّات هادي وهروب العشرات من قيادات «الإصلاح» المدنية والعسكرية من المدينة في اتّجاه المحافظات الجنوبية، استعانت السلطات المحلية الموالية لهذا الحزب بعناصر من «القاعدة» تمّ حشدهم من محافظتَي شبوة وحضرموت خلال الأيّام القليلة الماضية، لينضمّوا إلى عناصر التنظيم الموجودين في عدد من مناطق صرواح ووادي عبيدة بغطاء وتمويل سعوديَّين. وأكّدت مصادر عسكرية في محافظة مأرب «قيام الجيش واللجان الشعبيّة بتنفيذ عملية هجوميّة على معسكرات التنظيم الإرهابي في الضواحي الغربية والجنوبية لمدينة مأرب يومَي الاثنين، والثلاثاء». ووفقاً لهذه المصادر، فقد «تمكّنت قوات صنعاء من قتل أحد زعماء القاعدة الميدانيين، ويدعى الأمير الإرهابي علي محمد بن غريب، وآخر يدعى زين العابدين بن علي، ولا يزال مصير العديد من أمراء التنظيم مجهولاً». وأشَارَت المصادر إلى أن «الجانب السعودي عزّز جبهة صرواح بالمئات من عناصر القاعدة خلال الأشهر الماضية». وكانت قوّات صنعاء أعلنت في آب/ أغسطُس من عام 2018، مقتل أمير التنظيم في مأرب، غالب الزايدي، خلال مواجهات في مديرية صرواح.

هكذا نكونُ أقوياءً..!

مصطفى العنسي

حتى نكونَ أقوياءَ ويكونَ بنيانُنا قوياً يجبُ أن نلحظَ تأسيسَ هذا البنيان من بدايته ليكون بنياناً يقبَلُ ويتحملُ الاستمرارية والبناء فلا يتأثر يوماً وينهار، بل يزداد قواماً وتماسكاً وترابطاً كلما ازداد توسعاً وشموخاً وارتقاءً..

والإمام علي-عليه السلام- قد أفصح وأوضح في حُكمه عندما آلت إليه الأمور، وكان معاويةُ والياً على الشام، أول خطوة عملها الإمام علي هو إزاحةُ معاوية عن ولاية الشام ولم يتردّد الإمام علي عليه السلام في ذَلك بل تلا قول الله تعالى: (وما كنتُ متخذَ المضلين عَضُداً)..

لم يكن لدى الإمام علي حساباتُ الربح والخسارة، بل كان هدفه واضحاً ومعروفاً ومحدّداً، وغايتُه معروفةً ومحدّدة وواضحة، كان هدفُه المادي الجنة ونعيمها، وغايتُه المعنوية رضا الله وحدَه، وكانت السلطةُ تعني له إقامة القسط والعدل وإحقاق الحق وإبطال الباطل.

الكثيرُ حينها نصحه بأن يُبقِيَ معاويةَ حتى يؤسس الإمامُ دولتَه وتقوى شوكته، ولكنه رفض؛ لأَنَّه لا قيمةَ عنده للإمارة إلا أن يقيم حقاً أو يبطل باطلاً.

لو نرجع إلى هذا الدرس المهم الذي قدمه الإمام علي عليه السلام، لعرفنا أهميتَه اليومَ عندما تستدعي المرحلةُ استيعابَ الجميعِ تحت مِظلة واحدة، نرى ما تعاني منه القيادة عندما يكون تحت قيادتها مَن هم على نهج معاوية، لا يفقهون ولا يعقلون، بل كُلُّ هَمِّهم أنفسُهم ومحيطُهم، لا يحملون هَمًّا ولا يقفون موقفًا إلا ولديهم من الاقتراحات والإملاءات والمتطلبات، ما تثقل كاهلَ وعَضُدَ القيادة، إنهم داءٌ وبلاءٌ يتصرفون ويخطئون وتتحمل القيادةُ أخطاءهم.

يسرفون ويتكبرون ويمشون في الأرض مرحاً، فيجنون على الأُمَّة التي هم فيها ويشوهونها بحكم انتمائهم وليس بكونهم أشخاصاً، فالعامة من الناس لا ينظرون إلى من يخطئون بأنهم يمثلون أنفسهم.. بل ينظرون إلى أخطائهم بحكم انتمائهم.

وهنا تكمُنُ الأهميّةُ القصوى لما أقدم عليه الإمام علي عليه السلام ضد معاوية، حتى لا يكون في داخل الأُمَّة من يظلم ويتجبر ويطغى ويحمل غيره تبعات أخطائه ونزواته.

حرص الإمام علي عليه السلام على تحصينِ واقعه الداخلي ليكون قوياً ومتمسكاً، فلا يكون معاوية بشره وإجرامه وفساده عوناً له يتحَرّك باسمه ويظلم باسمه ويرتكب الجرائم كوالٍ من ولاته.

لا قيمة لأية حكومةٍ في الأرض إلا بإقامة القسط والعدل، وهذه مسؤوليةٌ مشتركةٌ بين القيادة والأتباع، ولكن ما يمثل خطراً ويهدم البنيانَ هو الأَسَاسُ الضعيفُ والذي لا تراعى فيه المعاييرُ والمواصفاتُ التي تضعها القيادة.

فأن تراعى تلك المعاييرَ ويكون البناء على أَسَاسها خيرٌ من أن يكون البناء على شفا جرف هار.. {أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أم مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}

فكم من الأخطاء التي يستفيدُ منها الأعداءُ كمادةٍ دسمةٍ لدعاياتهم وتضليلهم، وكم من السلبيات التي تقصم ظهر الأُمَّة فيستثمرها الأعداء ويفرقون بين الأُمَّة من خلالها.

أليست هذه نتاج أقلمت الدين التي صاح منها الشهيد القائد؟

إنها البدائلُ عندما يقدمها المجتهدون على حساب القرآن وقرينه.

فحذارِ أن نصلَ إلى درجة أُولئك الذين كانوا في صف علي عليه السلام حينما انخدعوا بكلمةٍ واحدة من ابن العاص وأثرت فيهم خديعتُه برفع المصاحف، وفي أوساطهم عليٌّ القرآن الناطق.

مقتطفاتٌ نورانية

من الواجب تأمين غذائنا

لنعد إلى أنفسنا فنصلحها، نصلح أوضاعنا، ليعيد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بركات السماء والأرض إلينا من جديد؛ لأنه في الواقع بالنسبة للقات، محصول القات عندما تبيع فيجتمع لديك مبلغاً من المال، ماذا ستعمل بهذا المبلغ؟ ألست ستشتري حبوباً، وتشتري مواداً غذائية، تشتري فول من الصين وفاصوليا من الصين وعدس من تركيا، وتشتري بقوليات من خارج، وحب من خارج، تشتري ملابس من خارج، تشتري بهذا كله من خارج، أليس بالإمكان أن يعمل الناس ليتوفر ما يحتاجون إليه داخل بلدهم؟. لكن متى؟ متى ما حاولنا أن نصحح وضعيتنا فنخرج من حالة التيه، حتى لا نعد محتاجين إلى طائر السلوى، كما احتاج بنوا إسرائيل.

ما دمنا مفتقدين إلى تأمين غذائنا فلا نستطيع أن نعمل شيئاً، ولو كانت كُلّ الصحاري قات، ولو كانت كُلّ الجبال قات، لا نستطيع أن نقف موقفاً واحداً ضد أعداء الله، أصبحت حاجتنا إلى الغذاء أشد من حاجة المسلمين إلى السلاح.. هل تفهمون هذا؟. حاجتنا إلى الغذاء أشد من حاجتنا إلى السلاح في ميدان وقفتنا ضد أعداء الله.

الغذاء، القوت الضروري لا تستطيع أن تقف على قدميك وتصرخ في وجه أعدائك وأنت لا تملك قوتك، وإنما قوتك كله من عندهم.

اتخاذُ المواقف بدايةُ العودة إلى الله

ولكن نحن نقول إن اتخاذ المواقف هو في نفس الوقت من مقدمات العودة إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أَوْ بداية العودة إلى الله لنعد إلى أنفسنا، فنراه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يطلب منا ويأمرنا بأن نكون أنصاراً لدينه، وأن نعتصم جميعاً بحبله، وأن نكون أمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، تدعو إلى الخير، تقوم بهذه المهمة في الناس جميعاً.

فأملُنا كبيرٌ في الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يُعيدَ إلينا بركات السماء والأرض، فيستطيع الناس أن يعودوا إلى زراعة الحبوب، وزراعة مختلف الأصناف من الثمار التي هم بحاجة ماسة إليها.

إذا كنا نعتقد أَوْ كانت أنفسنا مطمئنة هكذا إلى أن هذه الشجرة أصبحت هي الشجرة الرئيسية التي نزرعها فيزرعها أبناؤنا من بعدنا إلى آخر أيام الحياة، هذه نظرة خاطئة فعلاً، هذه نظرة خاطئة.

ولكن لا نعتبرها مصيبة، ولا نعتبرها طامة في ظروف كهذه.. لا.. هي نعمة في ظروف كهذه، هي رحمة من الله، رحمة من الله كما رحم بني إسرائيل بطائر السلوى في فترة التيه، وهم تائهون في صحراء سيناء، فكثير من الناس يلعنون هذه الشجرة، يلعنونها وينسبون إليها كُلّ سوء!. هي رحمة، هي نعمة، ولكن في نفس الوقت ليحذر أولئك الذين يعملون على أن يبدلوا نعمة الله كفراً، وأن يحلوا قومهم دار البوار، من يبيعون القات فيدخلون في مبايعات محرمة، يدخلون في مبايعات فيها الكثير من الأيمان الفاجرة، فيها الكثير من الكذب.

تبديل نعمة الله كفراً

لا يجوز للناس أن يبدلوا نعمة الله كفراً، ماذا لو ضرب الله هذه الشجرة، ونحن في أوضاع كهذه؟. ماذا سنعمل؟. لو حاول الناس أن يزرعوا حبوباً من جديد، فحتى لو قلنا بالإمكان أن يكون هناك مضخات فالماء في الأرض قد ضرب أيضاً. الله بيده كُلّ شيء، هو مالك الملك، إذا كنت تعتقد بأن بإمكانك أن تستغني عن المطر.. هي مؤشرات خطيرة، نقول للناس لا بد من عودة إلى الله، وحتى لو قلنا الحكومة نفسها تعمل شيئاً ماذا يمكن أن تعمل؟.

لا مجال إلا العودة إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فنشكر الله على هذه النعمة، نبتعد عن الأيْمَان الفاجرة، عن الكذب، عن الغش، عن الخيانة، لا يلهينا العمل في التجارة في هذه الشجرة عن ذكر الله تعالى، عن أن تؤدي بنا إلى التقصير في طاعة الله تعالى، هذه نعمة سنحولها إلى كفر.

نشكر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عليها وفي نفس الوقت نحاول أن نهيئ أنفسنا بالشكل الذي نرجو من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يعيد علينا بركات السماء وبركات الأرض.. {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ}(الأعراف: من الآية96) هذا وعد من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً}(نوح:12) أليس هذا من وعود الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؟.{وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً} (الجن:16). والحياة مرتبطة بالماء، الأرزاق مرتبطة بالماء، بل حريتنا مرتبطة بالماء، بل نصر ديننا مرتبط بالماء، والماء بيد من؟. خزائنه بيد الله تعالى.. فالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى متى ما رجعنا إليه فهو رحيم بنا، هو من يرحمنا حتى ونحن في حالة الإعراض عنه فيسعفنا بجرعات اقتصادية، ليست كالجرعات الاقتصادية التي تأتي من قبل الحكومة كرفع أسعار ونحوها، بل يعطينا أشياء يهيئ لنا المعيشة بأشياء في حالة مؤقتة حتى نصحح وضعيتنا، وحتى يمكننا أن نعود إلى وضعنا الطبيعي، وضعنا الطبيعي الذي يمكّننا من أن نعتمد على أنفسنا، فيما يتعلق بغذائنا، فيما يتعلق بحاجاتنا ـ ولو على الأقل ـ الضرورية.

حتى البيضة تأتي من خارج، الدجاجة تأتي من خارج، كُلّ ما بين أيدينا كُلّ ما في مطابخنا، كُلّ ما في أسواقنا كله من خارج، من عند أعدائنا، أليست هذه وضعية سيئة، وضعية خطيرة جداً.

ثم إذا كنا مصرين على أن نزرع القات جيلاً بعد جيل، هذا أيضاً من الإصرار على أننا لسنا مستعدين على أن نقف موقفاً يرضي الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، في مجال نصر دينه، وإعلاء كلمته، وأن نقف في وجه المفسدين في الأرض: اليهود والنصارى وأوليائهم.. إذا كنت مصرًّا على زراعة القات باستمرار وأن تورثها للأجيال من بعدك فأنت مصرٌّ على قعودك عن نصر دين الله؛ لأن الله عندما يقول لنا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ}(الصف: من الآية14) يأمرنا بأمر يوجب علينا أن نهيئ وضعيتنا بالشكل الذي نستطيع أن نكون فيه ممن يحقق نصر الله، ومنه الجانب الاقتصادي، تأمين غذائنا.

فليحاول الناس ـ وقد كثرت الأسر ـ أن يحرثوا أي أماكن لا تزالُ غيرَ مزروعة، يحرثونها وليس كُلّ مكان يجهزونه للزراعة يغرسونه قات، يحاول الناس أن يزرعوا الحبوب، ولو بنسبة بسيطة، ونرجع قليلاً قليلاً إلى وضعنا الطبيعي في رجوعنا إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى من خلال رجوعنا إلى الله قليلاً قليلاً حتى نعود بالشكل الذي يريد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن نكون عليه.

---

* دروس من هدي القُرْآن الكريم، معرفة الله- نعم الله- الدرس الخامس

وقفة مع برنامج رجال الله..

معرفة اللّه – نعم اللّه الدرس الخامس

4-3

المسيرة : عبدُالرحمن حميد الدين:

تحدثنا في العددِ السابقِ عن خطورة أن يولي الإنْسَانُ بوجهه عن الله, ويصمّ أذنيه عن الله، فيكون ظلوماً كفاراً تجاه ما أعطاه من سوابغ نعمه وفضله، سواء تمثلت تلك النعم في حصادٍ زراعي، أَوْ أموال تجارة، أَوْ حتى موقع اجتماعي، فعندما يتحول الإنْسَانُ إلى قارونٍ آخر، فلن يكون بمعجز الله في ملكه وملكوته. ولا بدّ للإنْسَان أن يعطي هذه النعم – المادية منها أَوْ المعنوية – حقَّها، حتى تعطي أُكُلها وثمرتها، على المستوى الشخصي للإنْسَان نفسه، وعلى المستوى العام للمجتمع وللأمة كلها.

الجريمةُ الكبرى هو الإقرارُ لله والتعامُلُ معاملةَ الظلوم الكفّار:

لذلك يحذّرُ الشهيدُ القائدُ (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) من أن يعيشُ الإنْسَانُ في واقعه موقف [الظلوم الكَفّار]، فقد يكون هذا الإنْسَانُ الضعيف يؤمن في قرارة نفسه أن ما يتقلب فيه من نعمٍ هو من الله، ولكنه يتعامل مع تلك النعم تعامل الظلوم الكَفّار..

وهناك العديدُ من الشواهد لحالة الكفران بنعم الله، فالكثير من الناس الذين قد فتح اللهُ لهم أبوابَ الرزق وسوابغَ النعم، قد يبخل على أبيه أَوْ على أمه، أَوْ على محارمه وأقاربه، بعد أن رأى نفسه يعيش «اكتفاءً ذاتيًا»، وأصبح يرى نفسَه مستغنيًا عن والديه وعن أسرته..!. أَوْ قد يبخل ذلك الذي يرى نفسه مستغنيًا عن الجميع، قد يبخل عن الإنفاق في سبيل الله، أَوْ عن دفع ما عليه من صدقة وزكاة ماله..!! فهو وإنْ كان يؤمن أن ما يتقلب فيه من نعمٍ أنها من الله، وحتى ولو أصبح وأمسى وهو يحمدُ اللهَ ويشكره بلسانه، لكن ذلك الحمد والشكر مجرد هذرفة لسان، مالم يتحول إلى [شكر عملي]، ينعكس على واقع الإنْسَان؛ فينطلق ليعطي مما حباه اللهُ لأمه، وأبيه، ولأقاربه المعوزين، وينطلق لينفق في سبيل الله.

وقد اعتبر الشهيدُ القائد [الكفران بالنعم] جريمة كبيرة، وإن أقرَّ الإنْسَانُ في نفسه بأنّ الله هو المتنعم والمتفضل، مالم يتحول ذلك الإقرارُ والإيمانُ إلى واقعٍ عملي، فإنّ الإنْسَان يجني على نفسه وعلى المجتمع؛ لأن كُلَّ معصية لها تبعات وتداعيات في الدنيا قبل الآخرة، على الإنْسَان نفسه وعلى الأمة أيضًا.. ومما قاله في ذلك (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ):

((أيُّ الموقفين هو الأليق بالإنْسَان من هذين؟ أليس هو الموقف الثاني؟؛ لأننا إذا وقفنا الموقف الأول، موقف الظلوم الكفار، بعد أن كنا قد شهدنا على أنفسنا وأقرّينا في إجابتنا على هذا التساؤل الإلهي، فقلنا: بل أنت يا الله، أنت الزارع، أليست هذه جريمة كبيرة؟ أعترف وأشهد وأقر بأنك أنت الزارع، ثم أتعامل معك معاملة الظلوم الكفار؟. أليست هذه جريمة كبيرة؟ جريمة كبيرة فعلاً)).

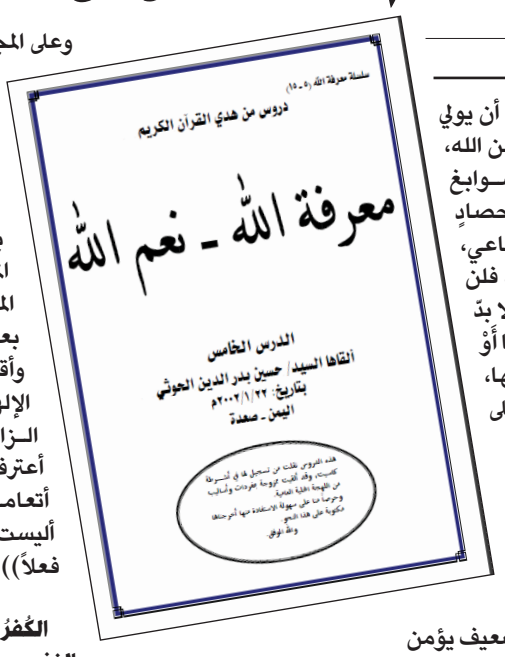

الكُفرُ بالنعم هو بسبب عدمِ ترويضِ النفوس على تذكر نِعم الله:

والكفرُ بالنعم هي حالة طارئة وليست فطرية، فلو أنّ الإنْسَان بقي على فطرة الله، لما تحوّل إلى ظلوم كفّار، فالكفران بنعم الله هو نتيجة لترويض النفس على حالةٍ من الانفلات والابتعاد عن منهج الله وهديه، الذي ينعكس على واقع الإنْسَان كله، ويجعله بعيدًا عن أوامر الله، وقريبًا إلى نواهيه..

لذلك نجد أنّ القُرْآن الكريم مليء بتلك الآيات التي تؤكد للإنْسَانَ أهميّة استذكار واستحضار نعم الله، حتى تصبح حالة التذكر واقعًا عمليًا ينعكس على بلوغ الإنْسَان أعلى مراتب الإيمان، واليقين، والخوف من الله. ومن الشواهد التي عرضها القُرْآنُ الكريم، ما ذكره اللهُ تعالى عن [بني إسرائيل] في سورة البقرة من تذكيرٍ لهم بالنعم الكثيرة، لعلهم يرجعون ويؤمنون. بدءً بحالة الاستنقاذ من بطش فرعون وجنوده، وصولاً إلى النعم المادية الكثيرة جدًا، من فلق البحر، والمنّ والسلوى، وجبل الطور، وغير ذلك..، ووصف سبحانه ما أعطاهم في سورة المائدة حين قال: {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّن الْعَالَمِينَ}.

فهذا التوجيه الإلهي لاستذكار واستحضار نعم الله، هو مهم جدًا، حتى يظل الإنْسَان في حالة من الارتباط الوجداني والإيماني الواعي بالله سبحانه، وإلا فسيكون البديل عن هذه الارتباط، هو الانسلاخ عن هدى الله، والعيش في حالة من الغفلة والنسيان الذي يؤدي إلى الكفران. ومما قاله السيد (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ):

((لكن من أين ترسخ في أنفسنا ـ ونحن نتقلب في أموالنا ـ أن هذه هي لنا ونحن من نقوم بالعمل فيها، نحن من غرسنا أشجارها، ونحن من نجني ثمارها، ونحن.. ونحن.. إلى آخره.. مع نسياننا لله سبحانه وتعالى. من أين ترسخ؟. لأننا لم نروض أنفسنا على أن نتذكر دائماً نعم الله العظيمة علينا، وأن نتذكر قوله تعالى: {وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ}(النحل: من الآية53) {وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا}(النحل: من الآية18) ترسخت هذه الحالة أَوْ المفاهيم المغلوطة السيئة فنتج عنه حالات سيئة لدينا في أنفسنا جعلت كُلّ واحد منا يتحول إلى أن يصبح ظلوماً كفاراً، فما الذي يبعدك عن أن تكون من الظالمين الكافرين بنعم الله سبحانه وتعالى؟. هو أن تتذكر.

إذا كنتَ أنتَ لا تتذكَّرُ تلقائياً فأجبْ على هذه الأسئلة التي ذكرك الله فيها؟.{أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ} والذي أنت بالطبع لا تستطيع أن تقول: نحن. من الذي يستطيع أن يقول: نحن؟ لا يستطيع أحد، ما من أحد ـ ربما ـ يستطيع أن يقول نحن إلا وهو يتوقع عقوبة من الله لأشجاره، لزراعته، لو يقول: نحن. فكل واحد مقر في نفسه أن الله هو الزارع.

إذاً فتذكر سواء بالأسلوب الأول، أسلوب تعداد النعم، أَوْ عن طريق الإجابة على هذه الأسئلة التي وجهت إليك وإلى أمثالك من بني آدم.

{لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ}(الواقعة:65) ثم في الأخير ماذا تملك أن تعمل؟ لا شيء. تصبح كصاحب الجنة الذي ذكر الله قصته في [سورة الكهف]: {فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا}(الكهف: من الآية42) هل تملك في الأخير شيئاً؟ بعد أن يجعلها الله حطاماً تعطش حتى تجف سيقانها وتتحطم، ماذا يمكن أن تعمل؟ ربما آخر فكرة هو أنك تقتلع القات وتجعل بناتك ونساءك يجمعونه ليكون في الأخير [كوماً من الحطب] أليس كذلك؟.{إِنَّا لَمُغْرَمُونَ} (الواقعة:66) غرام، خسارة لا تملك شيئاً، لا تملك أن تضع بدائل لنفسك)).

إصابة 13 فلسطينياً بالرصاص الحي خلال تفريق الكيان الصهيوني مسيرات بالضفة

استشهاد فلسطيني وإصابة ثلاثة جراء دهسهم من مستوطن في الضفة الغربية

المسيرة : متابعات

أُصيب 13 مواطناً، بجراح وبحالات اختناق، أمس الجمعة، خلال تفريق قوات الاحتلال الصهيوني مسيرات منددة بالاستيطان، في مواقع متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة.

وقالت جمعية الهلال الأحمر، في بيان صحافي، إن طواقمها تعاملت مع 13 إصابة، بينها إصابة واحدة بالرصاص الحي، وأربع إصابات بالرصاص المطاطي، و8 حالات اختناق بالغاز المسيل للدموع.

وأشَارَت إلى أن الإصابات وقعت في بلدة بيت دَجَن بمحافظة نابلس، ومدينة سلفيت، والمغيّر بمحافظة رام الله، كما أُصيب الشاب نصير عامر من قرية كفر قليل جنوب نابلس جرّاء اعتداءِ مستوطنين عليه.

إلى ذلك، استشهد فلسطينيٌّ وأُصيب ثلاثة آخرون، صباحَ أمس الجمعة، جراء دهسهم من مستوطن صهيوني في الأغوار الشمالية بالضفة الغربية.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن مستوطناً دهس بسيارته متعمداً أربعة شبان فلسطينيين في منطقة عين البيضاء في الأغوار، ما أَدَّى إلى استشهاد أحدهم وإصابة الثلاثة الآخرين، مراسل المسيرة أكّد أن الشهيد هو بلال بواطنة والذي تم تشييع جثمانة، أمس، في البيرة.

كما أُصيب عشرات المواطنين بالاختناق بالغاز وشظايا قنابل الصوت، أمس، خلال تصديهم لاقتحام عشرات المستوطنين بحماية جنود الاحتلال لـ«خان اللبن» في قرية اللبن الشرقية جنوب نابلس.

وأفَادت مصادر محلية بأن أهالي قرية اللبن الشرقية تصدوا لاقتحام المستوطنين الذين تجمهروا في محيط الخان بحماية جنود الاحتلال، وحاولوا منع الأهالي من إقامة صلاة الجمعة، واندلعت على إثرها مواجهات عنيفة في المكان.

وتصاعدت في الآونة الأخيرة محاولات المستوطنين اقتحام «الخان العثماني»

ويعقبه اندلاع مواجهات بين قوات الاحتلال ومستوطنيه وبين الأهالي.

وشهد الخان الأسابيع الماضية اقتحام قوات الاحتلال مدعومة بتعزيزات عسكرية «خان اللبن»، وحطمت آلياتها النوافذ والأبواب الخارجية له، وأغلقت الطريق المؤدية للخان، ومنعت وصول المواطنين إليه.

و«خان اللبن» موقع أثري بني في العهد العثماني ويحتوي على نبع ماء، ويحاول المستوطنون منذُ عدة سنوات السيطرةَ عليه، حَيثُ ارتفعت وتيرةُ تلك المحاولات خلالَ الأشهر الأخيرة.

كما تصدَّى أهالي منطقة ثعلة شرق يطا وأهالي بلدة بديا في سلفيت، أمس، لاعتداءاتِ المستوطنين.

وقال منسقُ اللجان الشعبيّة والوطنية جنوب الخليل راتب الجبور: إن أهالي منطقة ثعلة تصدوا لاعتداءات مستوطني مستوطنة «كرمئيل» المقامة على أراضي المواطنين وبحماية جيش الاحتلال.

وحاول المستوطنون منع عائلة المواطن محمود شنران، من السكن في كهوف تمتلكها العائلة في منطقة ثعلة، بزعم أنها «أرض دولة مؤجرة» من قبل دولة الاحتلال لهؤلاء المستوطنين.

وفي سلفيت، تصدى المواطنون لهجوم المستوطنين عليهم بعد أدائهم صلاة الجمعة، في خلة حسان غرب بلدة بديا غرب سلفيت، حَيثُ اندلعت مواجهات بين المواطنين والمستوطنين وقوات الاحتلال، واحتجز المستوطنون شاباً كان يوثق انتهاكات المستوطنين.

وكشفت صحيفة «كلكليست» العبرية عن مخطّط استيطاني جديد لبناء حي يهودي وسط مدينة القدس.

وأفَادت الصحيفة بأن سلطة «أراضي إسرائيل» تسعى لإقرار مخطّط يقضي ببناء حي استيطاني جديد مكون من 900 وحدة قرب مجمع المالحة التجاري وسط القدس.

وقالت: إن مساحة المشروع تبلغ 205 دونمات، ويشمل منشآت رياضية ووحدات سكنية موزعة على عمارات مكونة من 24 طابقا، إضافة إلى 250 وحدة سكنية محمية ومكاتب بمساحة 330 متراً، ومناطق تجارية.

وأوضحت الصحيفة أن الخطةَ ستقدمُ هذا الأسبوعَ للجنة القُطرية للتخطيط والبناء في القدس، بعد استيفائها الشروط اللازمة، لافتة إلى أن التقديرات تشير إلى تحديد موعد قريب لإقرار الخطة.

«قسد» تختطف امرأتين من مخيم الهول للاجئين بالحسكة

المسيرة : وكالات

أفادت وكالة «سانا» السورية بإقدام قوات سوريا الديمقراطية «قسد» على اختطاف امرأتين من مخيم الهول للاجئين بريف الحسكة، وعدد من المدنيين خلال مداهمة بلدة العزبة بريف دير الزور.

وذكرت مصادر محلية أن مسلحين من «قسد» اقتحموا أحد أقسام مخيم الهول شرق الحسكة واختطفوا امرأتين واقتادوهما تحت تهديد السلاح إلى جهة مجهولة.

وفي ريف دير الزور الشمالي، ذكرت مصادرُ أهليةٌ أن مجموعات «قسد» داهمت بلدة العزبة بعد تطويقها وخطفت عدداً من أبنائها واقتادتهم معصوبي الأعين ومكبلين إلى جهة مجهولة.

وكانت مجموعة من عناصر «قسد» خطفت الأربعاء الماضي، 5 معلمين من بلدة الرميلان؛ بسَببِ اعتمادهم مناهجَ وزارة التربية السورية في دورات تقوية استعداداً لامتحانات الشهادتين الثانوية والتعليم الأَسَاسي للدورة القادمة.

قوات حرس الثورة تختتم مناورات الرسول الأعظم 16

اللواء سلامي: لن نتردّدَ للحظة في الدفاع عن سيادة إيران

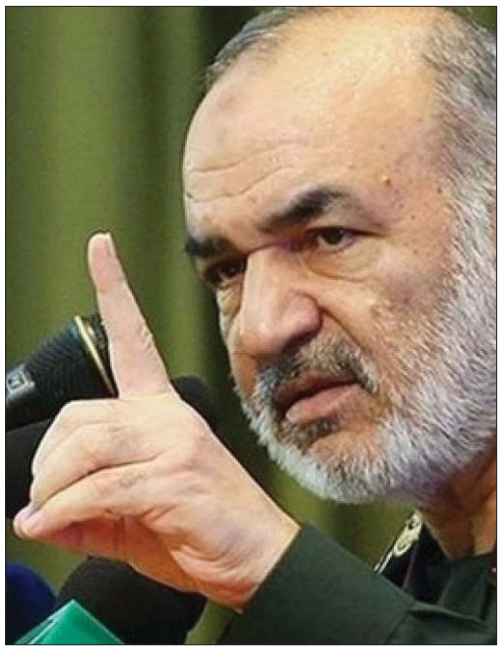

المسيرة : وكالات

أكّد القائدُ العام لحرس الثورة الإسلامية، اللواء حسين سلامي، أمس الجمعة، أن حرسَ الثورة لن يتردّدَ للحظة في الدفاع عن سيادة أراضي إيران.

ونوّه اللواء حسين سلامي في كلمة في ختام مناورات الرسول الأعظم (ص) 16 إلى أن هذه المناورات هي من أقوى وأدق المناورات في العمليات اليومية والهجوم الليلي، وقال: «إن القوات البرية لحرس الثورة تضمن لنا أمننا واستقلالنا، وأضافت صفحات دائمة على سجل القوة الدفاعية والرادعة للوطن الإسلامي منذ، يوم أمس حتى صباح هذا اليوم».

وأشَارَ إلى أن هذه المناورات كانت فريدةً، وأضاف: «إن قتالَ القوات البرية لحرس الثورة في الحرب أقوى مما نراه اليوم، وفي هذه المناورات أظهرنا أمثلة على هذه القوة فقط، وعندما تتجمع كُلّ هذه القوة ستتحول الأرض والوقت إلى نار بوجه أعداء الله».

وأوضح القائد العام لحرس الثورة أن الأعداء يخشَون الخطواتِ الثابتةَ لرجال البرية الإيرانيين في حرس الثورة، هذه هي حقيقة الأمر، وقال: «على الأعداء أن يخشوا من هذه الحركة وهذه القوة النارية التي صنعها الإيرانيون».

وأضاف: «إن قواتِ حرس الثورة اليوم يواصلون طريقَ شهداء الدفاع المقدس والمدافعين عن الوطن وشهداء الدفاع عن المقدسات ولن يغفلوا أو يتباطأوا للحظة في الدفاع عن استقلال وعزة وأمن وسيادة البلاد».

«واشنطن بوست»: لا ينبغي تطبيعُ العلاقات الأمريكية السعودية قبل محاسبة ابن سلمان

المسيرة : وكالات

قالت صحيفةُ "واشنطن بوست» الأمريكية: إن الرئيس جو بايدن وعد خلال حملته الانتخابية بسحب «الشيك على بياض» الذي منحه الرئيسُ السابقُ دونالد ترامب للديكتاتوريين، مثل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، بعد ثلاثة أسابيع فقط من التغيير في الإدارة الأمريكية، ظهرت بالفعل فوائد إعادة هذا المبدأ إلى السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وأضافت الصحيفة الأمريكية أنه منذ بداية العام، نفّذت السعودية خطوتين معاكستَين في السياسة التي سعت إليها الولايات المتحدة منذ فترة طويلة، ومنها إنهاءُ نزاعها المستمر منذ ثلاث سنوات مع قطر المجاورة، والإفراج عن سجناء سياسيين بارزين.

وتابعت: في الأسبوع الماضي تمّ الإفراجُ بكفالة عن مواطنين أمريكيين سجنتهما المملكةُ منذ عام 2019م وهما صلاح الحيدر وبدر الإبراهيم.

وقبل أسبوعين من ذلك، رأى وليدُ الفتيحي المواطن الأمريكي الثالثَ المعتقل الذي يحمل جنسية مزدوجة، إلغاءَ عقوبة السجن تلوح في الأفق.

وتناولت الصحيفة ما قدمه ابن سلمان يوم الأربعاء الماضي، وأبرز تنازل له حتى الآن، وقالت هو إطلاق سراح لجين الهذلول، الناشطة في مجال حقوق المرأة، البالغة من العمر (31 عاماً) والتي أصبحت أشهر سجينة سياسية سعودية، بعد سجنها 3 سنوات.

وأشَارَت إلى أن الرئيس بايدن وعد خلال حملته الانتخابية بأن المسؤولين عن قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي وَ"قتل الأطفال" في اليمن سوف «يدفعون الثمن»، ويصبحون "منبوذين"، كما قال بايدن إنه يعتقد أن ابن سلمان أمر بقتل خاشقجي.

ولفتت «واشنطن بوست»، إلى أن أفريل هينز -مديرة المخابرات الوطنية في إدارة بايدن-، وعدت بنشر تقرير وكالة الاستخبارات المركزية حول مسؤولية ابن سلمان، وقالت إنه يجب على الإدارة الجديدة الآن أن تفي بهذه الالتزامات، وأنه لا ينبغي تطبيع العلاقات الأمريكية السعودية قبل محاسبة ابن سلمان، والقحطاني، على جرائمهما.

وأرسل عددٌ من أعضاء مجلس النواب الأمريكي عن الحزب الديمقراطي في وقت سابق مذكرةً إلى وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن، يحثّونه فيها على «مراجعة دقيقة لمجمل العلاقات الأمريكية مع السعودية بشكل عاجل».

هذا وسيُطلب من محامي الحكومة الأمريكية خلال شهر فبراير الجاري، تقديمَ حجج في قضيتين منفصلتين تتعلقان بقضية خاشقجي، رفعتهما «مبادرة عدالة المجتمع المفتوح» بموجب قانون حرية المعلومات في أمريكا، وفق صحيفة «واشنطن بوست».

وتتضمن الدعوى الأولى الضغطَ على وكالة الاستخبارات المركزية لتسليم تقييمِها الداخلي، والذي ورد بثقةٍ عاليةٍ أن ابن سلمان أمر باغتيال خاشقجي، بالإضافة إلى التسجيل الصوتي للقتل الذي قيل إن الحكومة التركية أعطته لإدارة ترامب.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1094)
السبت
1 رجب 1442هـ
13 فبراير 2021م

من أهمية الشعار "الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام" أنه كان تحَـرُّكاً في اتجاه الموقف في مرحلة اللا موقف، وأنه مشروع تصدى لاستهداف الأمة من الداخل وتدمير كيانها ونسيجها ووأد كل تحرك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الملفات الإنسانية.. اختبارٌ لصدق النوايا

علي ظافر

منذُ إعلانِ الرئيس الأمريكي الجديد جوزيف بايدن مطلعَ فبراير الجاري تعليقَ دعم بلاده للرياض وأبوظبي، والضغط باتّجاه وقف الحرب على اليمن، فَإنَّ الإدارةَ الأمريكيةَ لم تقدم حتى اللحظة أيةَ براهين واقعيةٍ ملموسة تؤكّدُ تغيُّرَ سياستها في هذا المجال، وأن ثمة تحولاً فعلياً لتعديل سلوكها العدواني تجاه اليمن.

وتمثل المِلفاتُ الإنسانيةُ المُلحةُ في بلد طحنته الحربُ العدوانية على مدى ست سنوات وتسببت بأسوأ كارثة إنسانية في العالم، المِحكَّ الحقيقي لاختبار صدق نوايا الإدارة الجديدة ومن تصفهم بشركائها الإقليميين (السعودية والإمارات)، فالقول شيءٌ والواقعُ على الأرض شيءٌ آخر.

وفيما أبدى بعضُ المرافقين تفاؤلاً حذراً تجاه التصريحات الأمريكية مؤخّراً، فَإنَّ صنعاءَ تنظُرُ بعين الشك والارتياب لتصريحاتٍ تراها منزوعةَ المفاعيل والبراهين، متمسكة بمطلب «وقف العدوان ورفع الحصار أولاً»، وحلحلة الملفات الإنسانية العالقة ومن بينها ملف الأسرى والمعتقلين والمفقودين، وإنهاء مظاهر القرصنة البحرية للتحالف على سفن المشتقات النفطية وفتح ميناء الحديدة ومطار صنعاء، وصرف مرتبات الموظفين، وُصُولاً إلى الإيقافِ الشاملِ للعمليات العسكرية، متمسكة بحقها في «الدفاع المشروع» طالما استمر العدوان.

في الملفاتِ الإنسانيةِ لا يبدو أن ثمةَ جديةً لدى تحالف العدوان السعودي الأمريكي لحلحلتها كخطواتٍ أولى لبناء جسور الثقة وتهيئة المناخ السياسي للعبور نحو السلام، ففي مِلف الأسرى يؤكّد رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى عبدالقادر المرتضى، أن الأطرافَ الممثلة للتحالف على طاولة المفاوضات المنعقدة حَاليًّا في الأردن حول مِلف الأسرى تضع للأسبوع الثالث على التوالي عراقيلَ واشتراطاتٍ من خارج اتّفاق عمان قد تفشل تنفيذ الاتّفاق الذي يقضي بتحرير 200 أسير من الجيش واللجان مقابل الإفراج عن 100 عنصر من المرتزِقة بينهم ناصر منصور (شقيق الفارّ عبدربه منصور هادي)، فيما بات من الصعب البحثُ في إمْكَانية توسيع عدد الصفقة لتشمل أعداداً أكبرَ من الصفقة السابقة التي تمت منتصف أُكتوبر من العام المنصرم.

البقية ص 8

على بايدن.. إن كان مختلفاً

سند الصيادي

على وَقْعِ ما يمكن أن نسميَه افتراضاً «العقلانية النسبية» التي تظهر بها تصريحاتُ الإدارة الأمريكية الجديدة بشأن اليمن وَحديثُها عن السلام كطموح تقول إنها تسعى لتحقيقه، وَرغم التزامها المبدئي بحماية المملكة السعودية وَالكيان الصهيوني، إلَّا أن التصريحات وردود الفعل الصادرة عن السعودية تحديداً وَلو عبر أدواتها الإعلامية تحملُ في طياتها انتقاداً لهذا التوجّه الأمريكي، وَتتكالب ضده بالتناغم مع الجانب الصهيوني.

والحقيقة التي يجبُ أن يهمسَ بها الرئيسُ الأمريكي الجديد في أُذُنِ ابن سلمان، أن السلام اليوم بات من مصلحة مملكته بالدرجة الأولى، وَأن أية مساعٍ أمريكية صادقة إنما تأتي لانتشال هذا النظام المجازف والأحمق من براثن الفشل الذريع الذي ينتظره بتسارع وتيرة الأحداث المؤدية إليه.

على بايدن إن كان حريصاً على السلام أن يذكّرَ هذا المراهق وَحواشيَه أن واشنطن لم تفوّت شكلاً من أشكال الدعم للحرب خلال الست السنوات الماضية إلَّا وقدمته لهذا التحالف، فقد تركت له الحبلَ على الغارب في اليمن لممارسة القتل بالجملة وَالقصف والتدمير والحصار وكافة أنواع التوحش الذي يمكن أن يراهنَ عليه لتحقيق الانتصار.

وفوق كُلّ ذلك، قامت بالتبييض المستمر لجرائمه ومجازره وَمنحِها الطابعَ القانوني الدولي، وَعزل المعتدَى عليهم إقليمياً ودوليًّا وَشيطنتهم وتبرير قتلهم، وَرغم كُلّ تلك الفوارق خسرت المملكة المعركة وَانتصر الضعفاء بقوة بأسِهم وحججهم.

على بايدن إن كان جادًّا أن يصارِحَ أدواتِ بلاده من الأنظمة في الإقليم بأن تداعيات هذا الفشل والحمق الذي أحدثوه يضر بمصالح ومستقبل بلاده في المنطقة، كما عليه أن يذكّرَهم كسابقه بحجمهم وأدوارهم الذي يجب أن لا ينسوها، وأن لا يكونوا أشدَّ كفراً وَنفاقاً وعدائية مِن سادتهم وَرعاة نعمتهم.

وعلى قاعدة العبد يقرع بالعصا التي انتهجها ترامب تجاه هذه الأنظمة،

التتمة ص 8

أمريكا تعزف على وتر السلام..!

أبو هادي عبدالله العبدلي

يتحدثون عن السلام بينما هم أعداءُ السلام، فهل بات السلامُ الذي يتحدثون عنه هو استمرارُ العدوان على الشعب اليمني والحصار القائم على شعبنا..!

هل بات إعلانُ الولايات المتحدة عن دعمها النظام السعودي هو الانتقالُ من مرحلة الجهر إلى مرحلة السر كمثل ما اعتادت عليه مع داعش في العراق وتنظيم القاعدة في الجزيرة العربية سيما مرحلة من مراحل حلب البقرة الحلوب..!

أمريكا لا يمكنُ بأن تحملَ

التتمة ص 8